Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية

قسم : اللغة العربية وآدابها

سيميائية الشخصيات في رواية المدينة بدم كذب

ل " أحمد ختاوي " أنموذجا

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص : الأدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبة

هدنة موسى

الإشراف الأستاذ

البشير ضيف الله

السنة الجامعية 2021//2022

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement



Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

الشكر والعرفان

حمد لله ، حمدا لمن بيده زمام الأمور ، يصرفها على النحو الذي يريده فهو الفعّال لما يريد ، إذا أراد أمرا فإنما يقول له : [كن فيكون] سبحان من لفظ ، وتقدست أسماؤه وجلت صفاته ، وكانت أفعاله عيون الحكمة . و الصلاة والسلام على النبي العربي ، أفصح من نطق بالضاد محمد عبد الله ورسوله ، والصلاة على آله وإخوانه من الرسل والأنبياء ، مصابيح الهدى والنجاة .

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه المذكرة بفضل ماوهبني اياه من علم .

أتقدم بشكري المرفوق بكل عبارات المحبة والتقدير والإخلاص إلى كل من ساعدني في انجاز مذكرتي سواء من قريب أو بعيد ، واخص بالذكر أستاذي ومرشدي ضيف الله البشير ،

كما أتقدم بالشكر إلى كل من التقيتهم في مشواري الدراسي ، من الأساتذة وأصدقاء واسأل الله عزوجل التوفيق والسداد . .



Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement



اهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من كنت بين طاعة الله وطاعتهوأسمى وشاح ... إلى من جعلا لي من نفسيهما صوب المعاليأدراجا

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من احمل اسمه بكل افتخار ...

إلى والدي ... ارجوا من الله أن يرزقه الصحة والعافية .

إلى من حملتني في الرحم تسعا ... ودفعتني نحو المعالي دفعا ... ورعتني بسمة ودمعة

إلى ملاكي في الحياة ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود ... إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى أغلى مافي الوجود أمي الغالية .

إلى من شاركوني ظلمة الرحم ... وقاسموني ظلمة الحياة ومرها " روان* ميرة* وئام* محمد الحبيب* يونس* احمد .

وفي الأخير إلى الذين غدو شموعا تحترق لتنير دروب الآخرين الذين يمضون ويبقى النسغ والأثر .

إلى كل الاساتذة أدامكم الله ووفقكم في مهنتكم وحياتكم ..



Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

مقدمة

Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

مقدمة

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق ، وسقى أسرار أحبائه شرابا لذيذ المذاق ، وألزم قلوب الخائفين الوجل والإشفاق ، و الصلاة والسلام على رسوله محمد سيدنا و حبيبنا و خير الأنام فأما بعد :

تعد الرواية احد الأجناس الأدبية التي فرضت وجودها داخل الساحة الأدبية بقوة لما لها من الحظ من الدراسة والانشغال بها كباقي الأجناس النثرية الأخرى، وتعتبر الشخصية الروائية من بين أهم مكونات النص الروائي فهي مدار الحدث والعنصر الحيوي الذي يربط مختلف الأفعال في الرواية، فالشخصية الروائية هي بمثابة المحور والركيزة التي تدور حولها باقي عناصر الرواية الأخرى، فلا رواية من دون شخصية، كما يساهم هذا العنصر في إبراز الجانب النفسي و الثقافي و الاجتماعي لكاتب النص الروائي . ولقد اهتمت الدراسات السيميائية اهتماما واضحا بالشخصية الروائية لأنها تحقق وحدة دلالية، أو علامة اختيار وجهة نظر تقوم ببناء الرواية، ويساهم اسم الشخصية في تحديد مدلولها، واعتمادا على هذا ارتأيت أن يكون موضوع مذكرتي تحت عنوان : سيميائية الشخصيات في رواية " المدينة بدم كذب " لأحمد ختاوي " وإشكالية الدراسة تمثلت في، ما مفهوم الشخصية الروائية ؟ ماهي أنواعها ؟ كيف تجلت الأبعاد السيميائية للشخصيات

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

في رواية " المدينة بدم كذب " .

ولا شك أن أي بحث يحتاج إلى عمود فقري يسنده ويشد بنياته والمتمثل في الخطة التي تحدد اتجاه الدراسة ومعالمها لذا جاءت خطة البحث كالتالي:

مقدمة، مدخل، فصليين وخاتمة.

تطرقت في المدخل إلى مفهوم السيميائية ونشأتها ، أما الفصل الأول تناولت فيه الجانب النظري ، كانت مباحثه ترتكز على مفهوم الشخصية الروائية وأنواعها وأدرجت فيه علاقة الشخصية بالزمكانية ، أما الفصل الثاني الذي كان تطبيقيا خصصته للحديث عن أنواع وأبعاد الشخصيات و دلالات أسماء في الرواية وعلاقة الشخصيات بالزمان والمكان في الرواية . وفي الأخير الخاتمة لخصت فيها أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة .

وفي خوضي لانجاز هذا البحث تزودت بمجموعة من المصادر و المراجع كانت عونا لي ، اعتمدت بالدرجة الأولى على رواية " المدينة بدم كذب " ، بالإضافة إلى مجموعة من المراجع على سبيل المثال : " بنية الشكل الروائي " لحسن بحراوي ، " وتحليل النص السردي " لمحمد بوعزة ، وكتاب " في نظرية الرواية " لعبد الملك مرتاض ، وسيميولوجية الشخصيات الروائية " لفيليب هامون " .

وكطبيعة ككل البحوث الأكاديمية التي لا تخلو من المعيقات فقد واجهت جملة

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

من الصعوبات في انجازه وهي صعوبة تطبيق المنهج السيميائي في حد ذاته لتشعبه وكثافة مادته ، وضيق الوقت وندرة المصادر والمراجع في المكتبة .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف ضيف الله البشير ،

وأتمنى أن تكون مذكرتي حلقة في البحث العلمي أرجو أن تنال القبول والاستحسان. فما كان من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كان من خطا فمن أنفسنا ومن الشيطان والله ولي التوفيق.

Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement



مدخل

مفهوم ونشأة السيميائية



Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

مدخل :

" لقد شهدت إشكالية السيميائية كعلم توسعا في كافة الاتجاهات . لان المؤلفات التي بحثت في العلامات وأصنافها ، عالجت موضوعات تطبيقية معينة طغت على غيرها من الأدبيات ، فظهر هذا العلم من خلال عشرات المجلات المتخصصة والكتب ناهيك عن المؤلفات اللغوية البلاغية التي احتضنت موضوعات متفرقة في علم السيمياء .[1]

كما يشهد هذا العلم فوضى الاصطلاحية كبيرة ، اقتصرت هذه الفوضى في الغرب على مصطلحين احدهما اروبي والآخر الأمريكي ، ونجد الفوضى في مجال العربي عارمة ، قد ظهرت جمهرة من المصطلحات : علم الدلالة ، علم دراسة المعاني ، علم العلاقات السيميولوجية ... الخ

مفهوم السيميائية :

لغة :

[1]. مولاي علي بوحاتم ، مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، (دط) ، دمشق ، 2005 ، ص 122 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

_ في القران الكريم :

فالله عزوجل يخص المؤمنين [1] قوله تعالى : " سِيماهُمْ فِيْ وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ "

بصفات تتمثل في الوجوه البيضاء

وكذا قوله تعالى : " وتعرفهم بسيماهم لايسالون الناس الحافا . [2]

فالقران الكريم جمع واحد للسيمياء وهو العلامة والإشارة .

في المعجم :

جاء في لسان العرب لابن منظور : ((السُومة والسِيمة و السيمياء : العلامة ، وسَوَمَ الفَرسُ : جعل عليه السِيمة)).[3]

وفي معجم الوسيط جاء مايلي : ((السيمياء : السحر ، وحاصلة أحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ... سوم فلان ، اتخذ سمة ليعرف بها ، و السومة : السمة والعلامة والقيمة ، يقال : انه لغالي السومة ، السيما هي العلامة .

فنلاحظ هنا أن دلالة التي حماتها لفظية السيمياء في معجم لسان العرب هي نفسها اللفظة التي وردت في القران الكريم .

ومعنى السيمياء هو علم الإشارات أو علم العلامات وهو العلم الذي اقترحه

---

[1] سورة الفتح : الآية 29 .
[2] سورة البقرة : الآية 273 .
[3] محمد من جلال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص484 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

دوسوسير كمشروع مستقبلي لتعميم العلم التي جاءت به اللسانيات فيكون العلم العام للإشارات .

اصطلاحا :

إن السيميائيات علم واسع وشامل وجامع في طياته لكثير من العلوم ، ولهذا استعصي الأمر على وضع تعريف محدد لهذا العلم فعرفه كل باحث انطلاقا

من خلفيته الثقافية :

* **مفهوم مصطلح السيميائي عند الغرب** :

- ذكر " دو سوسير " في الفصل الثالث من كتابه " علم اللغة العام " تفسير المفهوم السيميولوجي وذلك في قوله: " **اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار** ." [1] وهذا يعني أن اللغة هي عبارة عن مجموعة من العلامات سواء أكانت لغوية أو عير لغوية .

- أما الأمريكي " تشارلز بيرس " لقد ربط هذا العلم بالمنطق حيث يقول :

" ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر السيموطيقا ، و السيموطيقا نظرية

[1]- عصام خلف الله ، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، د.ب ، د .ط ، د .س ، ص 16 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات. " [1]

– فنجد " غريماس " يعرف السيميائية بقوله : " **إنها علم جديد مستقل** تماما عن **الأسلاف البعيدين ، وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم . "** [2]

– وتعرفها فيلسوفه " جوليا كريستيفا " بقولها : " **إن دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة علم أخذ يتكون وهو السيموطيقا، فالموضوع الأول التي تدور حوله السيميائيات هي العلامة ولا شيء سواها".** [3]

– وكذلك " امبرتو ايكو " يحدد موضوع السيمياء من وجهة نظر أخرى فيقول : " **السيميائية بكل ما يمكن اعتباره الإشارة "** [4] .

*** مفهوم مصطلح السيميائي عند العرب :**

– يعرفها الدكتور " صلاح فضل " بقوله إن السيميولوجيا " **هي التي تدرس الأنظمة الرمزية ، في كل الإشارات الدالة ، وكيفية هذه الدلالة "** [5] . وهذا

---

[1] - فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، ط1 ، 2010 م ، ص 16 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 17 .

[3] فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص 17 .

[4] - دانيال تشاندلز ، أسس السيميائية ، تر : طلال وهبة ، مراجعة ، ميشال زكريا ، ط1 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت لبنان ، 2008 ، ص 28 .

[5]- عصام خلف الله ، اتجاه السيميولوجي ، ص19 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

يعني إن السيميولوجيا تقف عند البعد الرمزي وعند الإشارات الدالة .

– أما " سعيد علوش " عرفها بقوله : " **هي دراسة كل مظاهر الثقافة ، كما لو كانت أنظمة للعلامة ، اعتماد على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع** " .[1]

– فيعرفها الدكتور " محمد السر غيني " " **السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات ، أي كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا** " .[2]

– أما " عبد المالك مرتاض " الذي يعتبر قطبا من أقطاب السيميائية في الوطن العربي والذي سجل لنفسه حضورا مميزا في الساحة النقدية العربية بما طرحه فيها من مفاهيم ومن ذلك قوله : " **إن مفهوم السيميائية أتى من المادة (س و م) التي تعني العلامة التي يعلم بها شيء ما ، ومن هذه المادة جاء لفظ السيمياء** " .[3]

– أما " ابن خلدون " فقدم فصلا من مقدمته لعلم أسرار الحروف ، وكما يقول :

" **وهو المسمى لهذا العهد بالسيميا ، نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح**

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 19 .
[2] - المرجع نفسه ، ص 19 .
[3] - مولاي علي بوخاتم ، الدرس السيميائي ألمغاربي ، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، 2005 ، ص 126 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

أهل التصرف من غلاة المتصوفة ... في جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن ، وظهور الخوارق على أيديهم ....، وزعموا أن للكمال الأسماء مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب ،وان طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأكوام على النظام". [1]

– وكذلك " ابن سينا " في مخطوطه " (الدر النظيم في الأحوال علوم التعليم) وفي فصل عنوانه " **علم السيمياء علم يقصد به كيفية تمزيج القوى التي في جواهر في جواهر العالم الأراضي ليحدث عنها القوة يصدر عنها فعل غريب** ". [2]

وما يفهم من كلام "ابن سينا " و" ابن خلدون " فقد تحدثا عن الجانب الغيبي والسحري لعلم السيمياء .

وما يمكن أن نستنتجه من هده التعريفات أن السيمياء في مفهومها العام هي العلامة أو الإشارة التي تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني وحتى الحيواني

نشأة السيميائية :

قبل الغوص في الحديث عن نشأة السيميائية في البيئة العربية لابد أن نعرج عن نشأتها في مهدها ، اعني العالم الغربي ، مع بداية القرن العشرين

---

[1] - أبو زيد بن خلدون ، المقدمة ، تحقيق : احمد حامد الطاهر ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط 2 ، 2010 ، ص 10 .

[2] - النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد العربي ، تجربة عبد الله الغذامي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص النقد المعاصر ، طالبتين عقيلة سرير وفاطمة الزهراء فابدي ، أشراف صالح الدين ملفوف ن جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة 2008 ، ص 8 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بفضل مدرستين هما مدرسة " تشارلز بيرس " و " فرديناند دو سوسير " وهذا الأخير يعد الأب الروحي لمدرسة الفرنسية ، ففي ميدان بحثه اقترح علما يدرس حياة الإشارات والعلامات ، ويكون جزءا من علم النفس الاجتماعي ومن علم النفس العام، حيث كان يعمد إلى التبشير بميلاد علم هو السيميولوجيا . وفي الفترة التي كان " دو سوسير " يسعى لتأسيس علم جديد يطلق عليه السيميولوجيا ، ظهر في أمريكا فيلسوف " بيرس " الذي اخذ يدرس في سبيل انجاز تصور خاص به وأطلق عليه ، اسم سيميوطقيا " و سيميوطقيا عنده لاتنفصل عن المنطق باعتباره القواعد الأساسية للتفكير والحصول على دلالات المتنوعة ولا تنفصل من جهة ثانية عن الفينومينولوجيا باعتباره منطلقا صلبا لتحديد الإدراك وسيروراته ولحظاته ".[1]

وبذلك يمكن القول إن السيميوطقيا عند " بيرس " قد ارتبطت بالمنطق على نطاق واسع ، ويؤكد هذا بتعريفه لها بقوله : ((ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر للسيميوطقيا ، و السيميوطقيا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامة)) .[2]

---

[1] - سعيد بلكراد ، السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها) ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط 3 ، 2012 ، ص 87 .

[2] - فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، المرجع السابق ، ص 17 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

وبعد انتشار الدراسات السيميائية في بيئتها الغربية ، لقيت بالمقابل قبولا واستحسانا ورواجا عند النقاد العرب ، " فقد ظهرت عن طريق الترجمة **والمثاقفة والتأليف والبعثات العلمية ، حيث قاموا بالدراسة على أيدي أساتذة في السيميولوجيا في الجامعات الغربية** ". [1] فتعود الجذور الأولى لنشأة السيميائية عند العرب إلى " ابن سينا " ((الذي تنسب إليه مخطوطة جاءت بعنوان (كتاب الدر النظيم في أحوال التعليم) ، قد ورد فيها فصل تحت عنوان " علم السيميا " .وكذلك " ابن خلدون " ((يخصص فصلا في مقدمته لعلم أسرار الحروف))

الباحثين إن ظهورها الأول كان في المغرب العربي ، ثم انتقلت فيما ويرى بعض بعد إلى المشرق العربي وبعد اطلاع النقاد العرب المحدثين على هذه النظرية سعو إلى معرفة أهم أفكارها ومبادئها وآلياتها الإجرائية للأخذ بها ، " **فكان تركيزهم في البداية منصبا على التأليف والرسائل الجامعية ، وكذلك كتابة مقالات لتعريف بالسيميولوجيا ، كما فعل " حنون مبارك " و " محمد السرغيني " و " جميل حمداوي " ، أو عن طريق الترجمة**

: " **محمد البكري** " ، " **أنطوان أبو زيد** " ، " **سعيد بن كراد** " ، **أو عن طريق**

التطبيق:" محمد مفتاح " ، سامي سويدان ، " عبد الفتاح كليطو ")) . [2]

---

[1]- عبد العزيز ألسمري ، اتجاهات النقد الأدبي ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ،ص 305.

[2] - المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

الفصل الأول

ماهية الشخصية

المبحث الأول : مفهوم الشخصية .

1 * لغة

2 * اصطلاحا

3 * مفهوم الشخصية عند السيميائيين.

المبحث الثاني : أنواع الشخصيات .

المبحث الثالث : علاقة الشخصية بالزمكانية

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

أولا – تعريف الشخصية :

" تعتبر الشخصية عنصرا رئيسيا وفعالا يبنى عليها العمل الروائي ، فهي العنصر الوحيد الذي تتقاطع معه العناصر السردية الأخرى ، فلا يمكن تصور عمل أدبي دون شخصيات تحرك أحداثه وتطورها ، ونظرا للأهمية التي حضيت بها الشخصية ، فقد مما تسبب في تعدد الآراء والكتابات [1]شكل مفهومها نقطة تحول فنية وثقافية،" حولها،

لكن قبل ذلك نبدأ بالإشارة إلى مفهومها في معجم اللغوي ثم نعرج إلى مفهومها في معجم الاصطلاحي .

أ – لغة

يُعرف مصطلح الشخصية بتعدد معانيه وذلك لورود هذا المصطلح بمعاني مختلفة في المعاني العربية ،

فقد جاء في تاج العروس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي :

" شخص : (شخصُ) : سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، وذكر الخطابي وغيره أنه لا يسمى شخصا إلا جسم له شخوص و ارتفاع " . [2]

1- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت ، 1998 ، ص 73. 74 .

2- السيد محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2007 ، ص 564 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

قال ابن الأثير : الشخصُ : كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات ، فاستعير لها يقال شَخَصَ (بَصَرَهُ) فهو شاخص إذا (فتح عينيه وجعل لا يَطْرِفُ) .

وقال ابن الأثير : " شخوص بَصَرِ الميت : ارتفاع الأجفان إلى الفوق ، وتحديد النظر وانزعاجه . وشاخصْ ، وتحديد النظر وانزعاجه " . [1]

– وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكان مِجَنِي ، دون من كنت اتقي * * * * ثلاث شُخوص كأعِبانِ ومعصر .

قد وردت في المعاجم والقواميس العربية بمعان مختلفة :

– جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " ش خ ص " ، " شخص الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخصا ، والشخْصُ : كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، والشخْصُ : هو جسم له ارتفاع وظهور ، وجمعه أشخاص وشخوص " .[2]

– وورد تعريفها أيضا في المعجم الوسيط على أنها " الصفات التي تميز

---

[1] - السيد محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، ص 564 .

[2] - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : ش خ ص ، دار الصادر ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، ص 280 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الشخص عن غيره ويقال ، فلان ذو شخصية قوية وذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل " . [1]

وفي قوله تعالى : [واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا] [2] ، وقال أيضا : [إنما يُوخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار] [3] ومعنى هذه الآيات الكريمة أن الكافرين تظهر على وجوههم علامات الخوف والحسرة من هول المشهد ولشعورهم بالندم .

ب – اصطلاحا :

تعتبر الشخصية ركنا أساسيا من أركان البناء الروائي ولتحقيق هذا البناء لابد من التلاحم العضوي بين عناصر الرواية فهي " تمثل مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث وبدونها تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة والوصف التقريري والشعارات الخالية من المضمون الإنساني المؤثر " . [4]

فعرفها " حسن البحراوي " باعتبارها عنصرا أساسيا في الرواية بقوله :

" لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها

---

[1] - مصطفى إبراهيم وآخرون ، معجم الوسيط ، دار العودة ، اسطنبول ، د ط ، 1989 ، ج1 ، ص 475 .
[2] - سورة الأنبياء ، الآية 97 .
[3] - سورة إبراهيم ، الآية 42 .
[4] - هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ، دار الكندي للنشر، الأردن ، 2004 ، ص 119 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الحكائي ... ثم أن الشخصية الروائية ، فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب "، [1] يتضح من خلال التعريف أن الشخصية هي صميم الرواية ، وذلك أنها هي التي تقود جميع العناصر السردية الأخرى ، فالشخصية تعد أهم عنصر في الرواية ، فنجد القارئ ينجذب إليها للاستمتاع بما تؤديه كل شخصية .

ونجد " جيرالد برنس " يعرف الشخصية في قاموس السرديات بأنها :

" كائن له سمات إنسانية منخرطة في أعمال إنسانية ، ويمكن أن تكون رئيسية أو ثانوية ديناميكية أو ثابتة متسقة أو غير متسقة ، مسطحة أو مستديرة ، ويمكن كذلك تحديدها على أساس أعمالها وأقوالها ومشاعرها وطبقا لاتساقها مع الأدوار المعيارية أو طبقا لاتفاقها مع مجالات محددة

[1] - حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، الفضاء والزمن والشخصية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، دار البيضاء ، ط 1 ، 1990، ص 217.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

من الأفعال أو تجسيدا لبعض العوامل ." [1] وعرفها آخرون : " **بأنها كائن خيالي تبنى من خلال جمل تتلفظ بها هي ، أو يتلفظ بها عنها** " [2]

كما يراها " عبد المالك مرتاض " : " **الشخصية هي مجرد أداة فنية يستحدثها الكاتب المشتغل بالسرد لوظيفة هو متطلع إلى اسمها ، فهي شخصية لغوية قبل كل شيء بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه ، والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية لتنوعها واختلافها من حدود** ". [3]

و بالمقابل يعرفها " فريد الشيخ" بأنها " **مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي** "، [4]

ومن خلال هذا يمكن عد الشخصية العنصر الجوهري والفعال لأي عمل أدبي ، فلايمكن تصور رواية بدون شخصية لأنها بمثابة الروح للجسد ومجرد الفعلي لأحداثها ، ولا يتم فهم الشخصية إلى إذا قمنا بتتبع خيوط نسيجها الممتدة داخل النص من بدايتها إلى نهايتها .

1- جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، تر : السيد إمام ، ميريت للنشر ومعلومات ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 ، ص30 .

2 - محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، منشورات الاختلاف ، ط 1 ، الجزائر ، ص 40 .

3 - عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ، ص 73 .

4 - فريد الشيخ : الأدب الهادف في القصص والروايات غالب حمزة أبو فرج ، دار قناديل ، 2004 ، ط 1 ، ص 387 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

ثانيا – مفهوم الشخصية عند بعض السيميائيين :

إن اهتمام السيميائيين الغربيين البالغ بدراسة الشخصية وإصرارهم عليها في العمل الأدبي ، فضلا عما كان لهم فيها من وجهات نظر تحملنا عند مفاهيمهم لها للتعرف عليها ، ومن ابرز هؤلاء السيميائيين :

2-1- الشخصية عند " فلاديمير بروب " :

يعد " **بروب**" احد ابرز رواد المدرسة الشكلانية الروسية ، فلا يمكن إغفال دراسته في أي دراسة سيميائية لشخصية من خلال نظرته التي قدمها في كتابه " مرفولوجيا الحكاية الخرافية "، الذي يعتبر الفتح المبين للدراسات البنيوية الدلالية .

ينطلق " **بروب** " أساسا من صورة دراسة الحكاية اعتمادا على بنائها الداخلي ، أي على دلائلها ، وليس على التصنيف التاريخي أو التصنيف ألموضوعاتي الذين قاموا به من سبقوه في البحث ، أي انه لم يهتم بها كعنصر سردي في بنية الخرافة ، فهو يهتم بالفعل دون الفاعل ، ويسال عن ماذا تفعل الشخصيات وليس من يفعل .

وبذلك أهمل الموصفات الخارجية والحالات النفسية ، فرفع من قيمة الوظيفة على حساب الشخصية جاعلا الوظيفة هي السبب في وجود الشخصية ، إذ

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

لايهمه في الشخصية وجودها ولا مسمياتها ولا سلوكياتها ، ولا طبائعها ، وإنما يهمه طبيعة الفعل الصادر عنها " لذلك نجده استنبط من مائة حكاية روسية ، إحدى وثلاثين وظيفة ، خص كل واحدة منها بمصطلح ورمز وشرح ،

بحيث لا تكون حاضرة في جميع الحكايات ، وإنما كل حكاية تحتوي على مجموعة من هذه الوظائف ، ثم قام بحصر هذه الوظائف في سبعة شخصيات

* المعتدي أو الشرير

* الواهب.

* المساعد .

* الأميرة .

* الباعث .

* البطل .

* البطل المزيف " .[1]

إن الملاحظ من خلال توزيع " بروب ""للشخصيات أنها لم تعد تحدد بصفاتها وخصائصها الذاتية بل بالوظائف التي تقوم بها ، ولا يستثنى من هذا التحديد إلا

[1]- فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة ، تر : عبد الكريم حسن ، سميرة بن عمو ، شراع للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 1996 ، ص 37.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

شخصية واحدة وهي الأميرة بحيث أثبتها بالصفة المحددة نفسها ." [1]

2-2 - الشخصية عند " جوليان غريماس " :

استطاع " **غريماس** " **أن** يعيد محاورة محاولات كل من " بروب " و " سوريو " ليبني من خلال بحثيهما قواعد أكثر نضجا وشمولية يمكن تمريرها عبر مستوى النص السطحي العميق ، إذ أضحت دراسته للشخصية الأكثر تداولا وتناولا في النقد السردي المعاصر ،

فقد حاول أن يعطي الشخصية مفهوما ابعد وأوسع مما هي عليه عند " بروب " فأطلق عليها اسم العوامل les actants ، وعلى هذا أساس قسمها على مستويين:

"-مستوى عالمي : تتخذ فيه الشخصية مفهوما مجردا ، يهتم بالأدوار ، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها .

_ مستوى ممثلي : تتخذ فيه الشخصية صورة الفرد ، يقوم بدور ما في ألحكي ، فهو شخص فاعل ، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد ، أو عدة ادوار عاملية " [2]

---

[1] - فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة ، نفس المرجع ، ص 38 .

[2] - حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط 3 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2000 ، ص 24.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

وقد تحصل " غريماس " من خلال الاعتماد على منهجه الخاص على 3 محاور كبرى :

1- محور الإرادة (الرغبة) الذات ---------- الموضوع . "

2- محور التواصل المرسل --------- المرسل إليه .

3- محور الصراع المساعد -------- المعارض ".[1]

إن كل زوج من هذه العوامل مرتبط فيما بينهما بعلاقات :

"ا - **علاقة الرغبة** : وتجمع مع من يرغب (الذات) وما هو مرغوب (الموضوع).

ب - **علاقة التواصل** : وتربط بين المرسل والمرسل إليه ، بعد أن تمر عبر علاقة الرغبة بين الذات والموضوع .

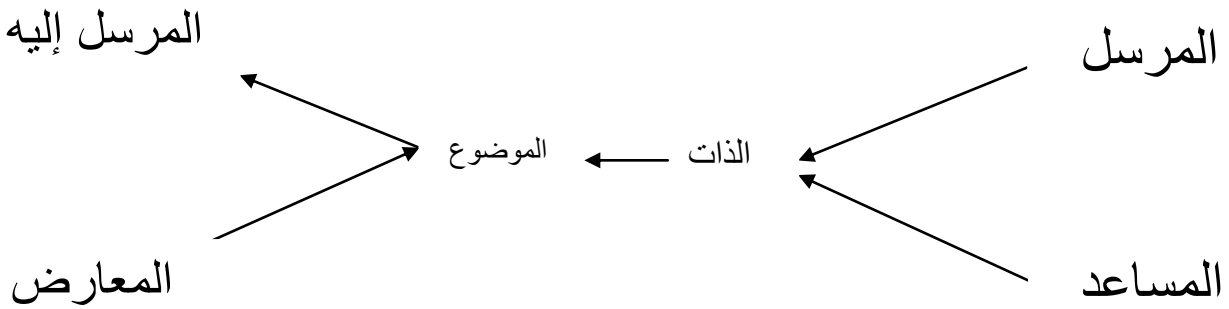
ج - **علاقة الصراع** : وتكون بين المساعد الذي يقف إلى جانب الذات ، والمعارض الذي يسعى إلى عرقلة سعيها للحصول على ما تريد (الموضوع). "[2]

---

[1] - حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 25/24.

[2] - نبيلة إبراهيم سالم ، فن القصة بين النظرية والتطبيق ، دار غريب ، القاهرة ، ص43 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement



2-3- الشخصية عند " فيليب هامون " :

يعد " فيليب " من ابرز المنظرين للشخصية الروائية ، والمبينين لوظيفتها ، داخل العمل السردي في العصر الحديث ، إذ حرر مفهوم الشخصية من إطار الغموض الذي لحق بها من الدراسات السيميولوجية إلى مجال تناولها عن طريق السيميائية التي تهتم بنظام العلامة والإشارة ، فدرس الشخصية عبر ثنائية الدال والمدلول ، لتصبح الشخصية في نظره "علامة لها وجهان احدهما (الدال) وآخر(المدلول)

وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها أما الشخصية كمدلول ، فهي مجموع ما يقال بواسطة جمل متفرقة في النص ، أو

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها "[1] ، وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته ، ولم يعد هناك شيء يقال في الموضوع •

"من بين المرتكزات الذي استند عليها " فيليب هامون " في دراسته للشخصية مفهوم العلامة التي صنفها إلى ثلاثة أقسام طابق معها ثلاثة نماذج كبرى من الشخصيات هذه الأقسام وهي :

" أ – العلامات التي تحيل على واقع في العالم الخارجي (طاولة / نهر) ، وأطلق على هذه العلامات مصطلح العلامة المرجعية ، كونها تحيلنا على معرفة مؤسسة ، أو على شيء ملموس مدرك .

ب – العلامات التي تحيل تحميل محفل ملحوظاتي ، إنما ذات " مضمون عائم " ولا يتحدد معناها إلا من خلال وضعية ملموسة للخطاب بواسطة فعل تاريخي لكلام لا يتحدد بمكوناته (أنا / أنت / هنا / الآن) ، وهي علامات غير محددة في المعجم تعرف بعلامات الواصلة .

ج – العلامات التي تحيل على علامات منفصلة عن الملفوظ نفسه ، بعيدا أو قريبا فقد يكون هذا الملفوظ داخل السلسلة الشفهية أو المكتوبة أو لا حقا لها ، إن وظيفة

---

[1] - فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، تر سعيد بنكراد ، دار كرم الله الجزائر ، د ت ، دط ، ص 6 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

هذه العلامة وظيفة ربيطة أو اقتصادية ، يمكن أن يطلق عليها بصفة عامة علامات استذكارية . " [1]

2-4- الشخصية عند " تزفيطان تودوروف " :

_" إن الأساس الذي انطلق منه " تودوروف " في تعريفه للشخصية هو اللسانيات حيث يقول : " أن مشكل الشخصية هو شكل لساني لأنه يوجد خارج الكلمات ولأنه أيضا كائن ورقي " . [2]

" وينسجم هذا التعريف مع مفهوم اللساني للشخصية التي دافع عنها معظم النقاد البنيويين ، ف" تودوروف" يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه بعْدَ ذلك ، المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية " . وقد قام بتصنيف الشخصيات إلى صنفين هما :

" – التصنيفات الشكلية : هي الشخصيات التي تبقى طول ألحكي غير متغيرة ، كما

---

[1] - نادية بوفنغور ، رواية كراف الخطايا ل " عبد الله عيسى لحليج " ، مقارنة سيميائية (الشخصية . الزمن . الفضاء) ، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009 / 2010 ، ص 51 .

[2] - معلم وردة ، مقالة بعنوان : السيميائيات السردية ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الحقوق والأدب والعلوم الاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، ص 319 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

أنها تتقابل مع التي تتغير ولا يحب الاعتقاد بان خاصية ألحكي الأولى أكثر من الثانية .

– التصنيفات الجوهرية : لقد دخل هذا التصنيف للشخصيات مع " بروب " والأكثر شهرة من هذه التصنيفات توجد الملهاة المرتحلة ، وتكون ادوار وخصوصيات الشخصيات محددة نهائيا . "[1]

وبهذا فان " تودوروف " يؤكد : " بان الشخصية موضوع القضية السردية ، بما أنها كذلك فهي تختزل إلى وضعية تركيبية محضة بدون أي محتوى دلالي "[2] .

3– الأنواع الشخصيات :

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص ، ولا يكتمل أي عمل روائي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقية أو خيالية ، التي من خلالها نحل شيفرة الوقائع وهذا ما دفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع منها :

1. الشخصية الرئيسية :

" تعتبر الشخصيات الرئيسية هي محور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث القصة حيث تستند للبطل وظائف وادوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون

---

[1] - تزفيطان تودوروف ، مفاهيم سردية ، تر : عبد الرحمان مزيان ، منشورات الاختلاف ، ط 1 ، 2000 /2005 ، ص 76/75 .

[2] - نفس المرجع ، ص 73 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

هذه الأدوار مثمنة (مفضلة) داخل الثقافة والمجتمع " .[1]

" وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس ، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي ، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي " .[2] فهي النموذج الذي يجسده الروائي أو أي كان من خلال الدور الموكل إليها سواء كان تصويرا أو تعبيرا ، وفي ذات السياق فهي تعد الدائرة المحيطة بالواقع ، " **فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها ، فلا تطغى أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها " .** [3]

وصفوة القول أن الشخصية الرئيسية هي بؤرة الحدث وجسم العمل ومحرك الوقائع في النص وعنصر الهام .

2. الشخصية الثانوية :

تعتبر الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية تتميز بالوضوح

---

[1] - محمد بوعزة ، تحليل نص سردي تقنيات ومفاهيم ، ص 53 .

[2] - شربيط حمد ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998 ، ص 32 .

[3] - عبد القادر أبو شريفة وحسين لأفي قزق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط4 ، 2008 ، ص 135

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

والبساطة فهي المرافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها ((**فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية ، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ**))[1] ، فهي النافذة التي تسمح لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على أحداث ومجريات النص ، وبالتالي ((**تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث**))[2]. وقد أكد لنا " عبد المالك مرتاض " انه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية ويظهر هذا جليا في قوله : ((**لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون ، هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار فكما أن فقراء هم الذين يصنعون أمجاد الأغنياء فكان الأمر كذلك ها هنا**))[3].

إضافة إلى ذلك ((**تكون الشخصيات الثانوية بصفة عامة اقل تعقيدا واقل حدة ، وترسم على نحو سطحي نسبيا وغالبا ما تقدم جانبا واحد فقط من جوانب التجربة وأنها تبدو محدودة من جهات عديدة إلى جانب ذلك تعد لها دور مهم في هندسة**

---

[1] - عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ص 135 .

[2] - صبيحة عودة زعرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني ، ط1 ، دار مجدلاي ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 132 .

[3] - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات الكتابة الروائية ، د ط ، دار الغرب ، وهران ، الجزائر ، دت ، ص 133.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

البناء ولها مساحة واسعة في أحداث الرواية)) . [1]

3. الشخصية الهامشية :

هي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما ، وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية ، وكذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة أو غائبة تماما فهي شبيها بالسراب ما إن يظهر حتى يختفي .

وقد عرفت في قاموس السرديات " لجيرالد برنس " بأنها : ((**الشخصية الهامشية كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المرورية والسند في مقابل المشارك يعد جزءا من الخلفية)) .** [2]

4. الشخصية المرجعية :

هي شخصية ((**تعيش في الذاكرة باعتبارها جزءا من زمنية قابلة للتحديد والفصل والعزل))** [3] . حيث يستوجب على القارئ استحضار كل المعارف الخاصة بهذه الكائنات التي تعيش في الذاكرة .

كما أن الشخصيات المرجعية هي شخصيات ((**تحيل على معنى ممتلئ وثابت**

---

[1] - محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ودورها في معمار الروائي عند نجيب محفوظ ، ط1 ، دار الوفاء للنشر ، الإسكندرية ، 2007 ، ص 34 .

[2] - جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، ص 159 .

[3] - فيليب هامون ، سيمولوجية الشخصيات الروائية ، المرجع السابق ، ص 14 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

حددته ثقافة ما ، كما تحيل على ادوار وبرامج واستعمالات ثابتة ، قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة وباندماج هذه الشخصية داخل ملفوظ معين ، فإنها ستشتغل أساسا بصفتها ارصاء مرجعيا يحيل على النص الكبير للايدولوجيا والكليشيهات أو الثقافة)) . [1]

وقد صنف " هامون " الشخصيات المرجعية إلى أربعة فئات هي : التاريخية ، الاجتماعية ، الأسطورية ، والمجازية .

5. الشخصية المسطحة :

هي عبارة عن شخصية بسيطة ، تحافظ على صفاتها ، وأفعالها في حياتها العامة أي أنها شخصيات ثابتة **((تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها، فلا تتطور، حيث تورد مكتملة على ورق لا تغير الأحداث طبائعها ، أو ملامحها ، ولا تزيد ولا تنقص من مكوناتها الشخصية ، فهي تقام عادة حول الفكرة ، أو صفة كالجشع وحب المال** التي **تبلغ حد البخل أو الأنانية المفرطة))**[2] ، كما أن الشخصية المسطحة **((د بمثابة مساحة محدودة بخط فاصل ، ومع ذلك فان هذا الوضع لا**

---

[1] - حسن بحراوي ، ض 216

[2] - شربيط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، نفس المرجع ، ص 33 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

يحظر عليها ، في بعض الأطوار ، إن تنهض بدور حاسم في العمل السردي)) [1]

6. الشخصية الاستذكارية :

ما يحدد هوية هذه الفئة من الشخصيات هي مرجعية النسق حيث ، **((تقوم هذه الشخصيات داخل الملفوظ ، بنسج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظية من أحجام متفاوتة ، (أجزاء من الجملة ، الكلمة ، فقرة) ، فهي شخصية ذات ((وظيفة طبيعية ، تنظيمية ، وترابطية بالأساس))**[2] ، أي إنها تبرز في حالات الاسترجاع التي تقوم بها شخصيات النص المختلفة ، وتقوم بتقوية وتنشيط ذاكرة القارئ . ويكمن دورها حسب " هامون " في ربط أجزاء العمل السردي بعضهما ببعض .

7. الشخصية الاشارية :

هذا النوع من الشخصيات تكون علامات على حضور المؤلف أو القارئ ومن ينوب عنها في النص ، ويصنف " فيليب هامون " ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف ، ومناشدين في التراجيديات القديمة المحور السقراطية والشخصيات المرتجلة و الرواة والمؤلفين والشخصيات الرسمية .

وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن نمط من الشخصيات بسبب

---

[1] - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، نفس المرجع ، ص 88 .

[2] - فيليب هامون ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية ، نفس المرجع السابق ، ص 24 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

تداخل بعض العناصر المشوشة أو المقنعة التي تأتي لتربك الفهم المباشر ، لان الشخصية الاشارية **(مفهوم موجه بالدرجة الأولى لحضور الكاتب الذي يتخذ أشكالا تمويهية مختلفة ، ولا يمكن نتيجة ذلك ، حصر هذا الحضور في صيغة محددة مثل (أنا) و (هو) ..))** [1]

8. الشخصية النامية :

((هي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف إلى أخر ، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها)) [2]،

وهي أيضا**(التي تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة))** . [3]

وهذا النوع من الشخصية يعتبر من أهم الشخصيات التي لها دور وأهمية كبيرة في العمل الروائي أي أنها هي**((التي تتكشف للقارئ بتدريج وتتطور وتنمو بتفاعلها مع الأحداث ، ومع من حولها ، فتؤثر وتتأثر وتتغير من موقف لأخر))** . [4]

وهي العنصر الأساسي في العمل السردي ، وبفضل أفعالها يتغير مجرى السرد وتتطور الحبكة ويطلق عليها أيضا الشخصية المحورية أو المتغيرة أو الدينامية

---

[1] - فيليب هامون ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية ، نقلا عن حسن بحراوي ، ص216 / 217 .

[2] - عز الدين إسماعيل ، الأدب وفنونه ، دط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ص 117.

[3] - محمد علي سلامة ، مرجع سابق ، ص 18 .

[4] - شريبط احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 33 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

3- علاقة الشخصية بالزمكانية :

يعتبر الزمان والمكان من المكونات الأساسية لنص السردي لذلك نجد أن كل منهما تتعدد دلالتهما من نص إلى آخر وتنوعت مفاهيمهما من ناقد إلى آخر وبالتالي يعتبران من أكثر العناصر في بناء الرواية .

* علاقة الشخصية بالمكان :

يمثل المكان في العمل الروائي عنصرا مهما ، ولا تكمن أهمية المكان في انه فضاء تجري فيه الأحداث ، وفضاء تتحرك فيه الشخصيات فحسب ، بل لان المكان هو الفضاء الأكثر التصاقا بالأشخاص والمليء بالأحداث والسلوكيات ، وهو الحيز الذي تتطور فيه الشخصية ولا يمكن أن تتم عناصرها بمعزل عن المكان ، أي لا وجود لأحداث خارج المكان ، ذلك لان كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين[1]. وفي سياق ذاته ربط " فيليب هامون " بين المكان والشخصية ويظهر في قوله : " **لم يعد المكان مجرد إطار هندسي يتواجد فيه البطل او الشخصية ، بل أصبح يؤثر في الشخصية من ناحية الأحداث ويدفعها إلى الفعل ، ووصف المكان يعني وصف لمستقبل الشخصية** "[2]. فالمكان عنصر فعال في تكوين الشخصية فهو يعمل على دفعها وتطويرها ونموها في ظل العمل الروائي .

---

[1] - حميد الحمداني ، مرجع سابق ، ص 62 .

[2] - فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، مرجع سابق ، ص 131 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

وهكذا تتضح العلاقة بين المكان والشخصية علاقة وطيدة ، فالراوي لا يستطيع تشكيلها بعيدا عنه، ولا يستطيع العيش دونه فهو بيئتها التي تتحرك فيه .

* علاقة الشخصية بالزمان :

كما ترتبط الشخصية بالمكان، فأنها حتما ترتبط بالزمان، حيث " ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية ، يتأثر كل منهما بوجود آخر ، فالزمن يحتوي

الإنسان بين قطبيه " الميلاد والموت " حيث يولد ويموت ويمر بمراحل التكون مع حركة الزمن" [1]،" ويعد زمن الشخصية الروائية هو المستوى الثاني من مستويات الزمن الروائي باعتباره زمن السرد وعلاقته بزمن الحكاية هو المستوى الأول ، ونتيجة لعمق علاقة الزمن الروائي درس الزمن بأبعاده الشخصية " الماضي/ الحاضر/ المستقبل. [2] وهي أن لكل شخصية زمنا خاصا ، وإيقاعا مرهونا بأبعاد الزمن التي تعمل على تكوين الإنسان وتشكيل مراحل حياته (الطفولة والشباب والشيخوخة والموت)

إذن فالزمان مكون أساسي في بناء في الشخصية وهو الذي يحدد علاقتها بباقي الشخصيات الأخرى ، كما يعمل على ربطها مع المكونات السردية محققا بذلك

---

[1] - مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسات العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 149 .

[2] - مها حسن يوسف عوض الله ، الزمن في الرواية العربية ، 2000/1996، أطروحة الدكتورة ، الجامعة الأردنية ، 2002 ، ص 28 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الفعالية السردية لها .

ومن هنا نستنتج أن " علاقة بين الزمان والمكان والشخصية ببعضهم علاقة العقل بالجسم ، فلا يمكن الغول إلا بوجود الآخر ولا يكتمل الثالث إلا بحضورهم ، فإذا كان المكان مستقلا عن الزمن فهو مكان ميت ، وإذا غابت الشخصية فلا وجود لهم من الأخرى " . [1]

Wondershare PDFelement

[1] - حنان محمد موسى حمودة ، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر ، احمد عبد المعطي نموذجا ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص 20 .

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

الفصل الثاني

دراسة سيميائية في شخصيات

رواية "المدينة بدم كذب"

1. أنواع الشخصيات في رواية

2. دلالات أسماء في رواية " المدينة بدم كذب "

3. أبعاد الشخصيات في رواية .

4- علاقة الشخصيات بالزمكانية في الرواية .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

أولا : أنواع الشخصيات في رواية " المدينة بدم كذب " :

إن الشخصية الروائية هي العمود الفقري للعمل الفني روائي والأدبي بصفة عامة فهي تشكل المحور الأساسي ، ولها الدور الفعال في انجاز الأعمال الفنية ، فالشخصية عبارة عن كائن بشري ، والإنسان هو أساس الحياة ومن هنا يتضح لنا أهمية توظيف الشخصيات في العمل الروائي ، إذ تعد من العناصر الأساسية في بناء الرواية ، ذلك لأنه لا يمكن للكاتب أن يصور حياة من دون أشخاص يتحدثون ويفعلون .

وعلى هذا فان القارئ لرواية " المدينة بدم كذب " يجد تعدد وتداخل في الشخصيات أسهمت بدور فعال في تحريك الأحداث بطريقة شيقة .

01 . الشخصيات الرئيسية :

يقوم هذا النوع من الشخصيات بدور بارز ومهم والتي تكون أكثر ظهورا في الرواية ، حيث تعتبر الشخصيات الرئيسية مصدر الأحداث وسميت بالشخصية المحورية ، " باعتبار انه شخص محور يكون مركز الحدث ومعه شخصيات أخرى

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

تساعده وتشاركه الحدث " .[1]

أما بالنسبة للشخصية الرئيسية في هذه الرواية ، فتتمثل في الراوي و وحيد .

أ – الراوي : كان يروي معاناة وحيد والالامه العميقة .

ب – وحيد : يعتبر من أهم الشخصيات الرئيسية في الرواية ، حيث يعد مصدر

الأحداث وبطلها ، ترتبط به الشخصيات الأخرى . فهو شاب ولد في 1971/11/1 في دار الحضانة لا يعرف شيء عن هويته ووالديه سوى معرفته لمربيته جولييت التي قامت برعايته وتعليمه إلى أن تخرج من الجامعة بشهادة ليسانس في التاريخ والجغرافيا ، وبعد المعاناة التي عاشها من هم وعزلة وفراغ عاطفي قرر تغيير مكان عيشه ذهب إلى باريس ، فاشتغل نادل في الحانة نفس مكان عمل أمه وأبوه الحقيقيين لم يكن يعلم أنهما والديه البيولوجيين ، ومقطع التالي يبين ذلك ، " لا تجعل من الحبة قبة يا وحيد .... نسيت أن أقول يا " جيمي " نسيت اعذرني .. آه أصابني الدوار ، ونتصرف زونا إلى دورة المياه ، ينتعش العربي من غيبوبة أصابته بمجرد سماع اسم " وحيد ". [2]

وبعد ما تم تعليق الحانة يترك العمل هناك ليصبح كالمتشرد يجوب شوارع باريس ، والمقطع السردي يبين ذلك " **يتسلل وحيد النادل إلى خارج الحانة ... وتغفو في**

---

[1] - محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، مرجع سابق ، ص 27 .

[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، منشورات ليجوند ، الجزائر ، 2009 ، ص 16 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

عينيه المدينة ... يهيم في أحشائها " لتبدأ معاناته في بلاد غير بلاده أو بدون سند يسند عليه وهم الوالدين فقال : " **أينع صبري ، جف بئري ، واصفرت أوراقي وأوجاعي .. من أين اغترف نسلي ، من بئري التي جفت مآقيه ، أم من سري الدفين** " . [1]

لتكون الصدفة حاضرة ويتم نقله إلى المستشفى ، أين يعالج في نفس رقم الغرفة التي في قلادته وهناك يتعرف على والدين واصله ونسبه ، ليس ذلك فقط بل يتم عقد قرانه على الممرضة صارة بنت غابريال الرجل الذي قدم له العون وساعده في دراسته وكان بمثابة الأب إليه .

02 . الشخصية الثانوية :

وتسمى كذلك بالشخصية المساعدة ، وهي تلك التي تشارك في نمو الحدث وبلورة معناه ، وتعتبر وظيفتها اقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية .

وبالمقابل " تنهض الشخصيات الثانوية بادوار محدودة إذا ما قورنت بادوار الشخصية الرئيسية ، وترسم على نحو سطحي حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي " [2].

فقد وظف " احمد ختاوي " العديد من الشخصيات الثانوية في رواية ' المدينة بدم

---

[1] - الرواية ، ص 44.

[2] - أمينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريدة بني هلال ، دار الكتاب الحديث للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2012 ، ص 153 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

كذب ' والتي يعتبر حضورها ضروريا وأساسيا ، حيث ساعدت على تصعيد الحدث في الرواية ومنها :

ا – **زونا المتوسطية** : هي امرأة في الخمسينيات من عمرها ، كانت زوجة صاحب الحانة قبل أن تكون زوجة العربي ، هي أم وحيد الحقيقية تركته في الحضانة فوصفها الراوي قائلا : " **امرأة صلبة كالصخرة في جبال أثقلها الجفاف .... لا تصيبها الثمالة بسهولة ... ولا تموت فيها الرعشة ولا الأطياف ... تناولت موسى صغيرا من مئزرها ... مررت على شعرها الأسود الغزير بالرغم من تقدمها في سنها الظاهر على جسدها الباهت ، وجزء من كنفها الأيمن ، فأيقظت الدم القاني من سبابتيها ليملا ربع الكأس الفارغة** ".[1]

ب – **العربي** : هو والد وحيد الحقيقي ، هاجر بلاده نحو باريس ليلتطم بالواقع ويصبح مغترب ، كان وحيدا أدى والديه نتيجة إصابة أمه ومقطع التالي يوضح ذلك:

" **أمه فتيحة ذات العشرين ربيعا أصابها العقم مباشرة بعد ولادته ، اثر ضربة (برد) أو تسرب برد قارص إلى رحمها ، حسبما أفادتها عجائز القرية** . "[2]

[1] - احمد ختاوي، رواية المدينة بدم كذب ، ص 10 .
[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 55 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

ج- **محمود** : صاحب الحانة حيث يقول العربي فيه : " **يزاحمني تشوهي ، تحت فخذي التي أتوسدها ... وكنت أغار من ستائر الحنة ومن صمت محمود صاحب الحانة** "[1] ، وزوج (زونا المتوسطية) قبل العربي .

د – حليم : هو مساعد رئيس السرية أو قائد فرقة البحث والتحري ، الأخ وحيد من أمه زونا .

هـ- صارة : هي ممرضة وحيد وبنت غابريال . في نهاية الرواية تم عقد قرانها مع وحيد .

03 – الشخصيات المرجعية :

تتميز جل الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معيشية مستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي .

3 – 1 – شخصيات سياسية :

شخصيات سياسية	رقم الصفحة
الخديوي / أتاتورك كمال	ص 7/6
عبان رمضان / مفدي زكريا	ص25
نابليون بونبارت /مصعب ألزرقاوي	ص20

[1] - المصدر نفسه ، ص 32.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

المجاهدين / الاستعمار الفرنسي	ص 55
بني هلال	ص 30
قبائل بني عباس	ص 56
ملوك الطوائف	ص54

كان للكاتب اطلاع الكبير على الأحداث التاريخية التي مضت ، وهذا ما استشعرته في الرواية ، فقد استخدم العديد من الشخصيات التاريخية ذات المرجعية الفردية والجماعية:

* الخديوي : ذكرت هذه الشخصية على لسان العربي حيث أن العربي استذكر جزء من التاريخ وهذا المقطع يوضح ذلك " زمن الصبيحة ركن من أركان التاريخ في مخيلته القابع دوما في أقصى يمين المصرف ترتج الصبيحة ، غليان محمود فقل **لمفاتيح المساء القادم ككل المساءات والمساءلات ، ومضايقات الشرطة أحيانا** "[1] ...عهد الخديوي يتردد هو الآخر. فالمقصود بالخديوي هو نظام الحكم الذي كان يحكم مصر

* **مصطفى أتاتورك كمال :**

ورد أيضا ذكر هذه الشخصية التاريخية على لسان العربي الذي يسال زونا عن

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 7/6 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

سبب تغير أتاتورك الحرف العربي بالحرف اللاتيني ، فيقول في هذا المقطع " **أردف العربي ، لماذا يا زونا، بنت – المستكفي – يا سميرة غير أتاتورك مصطفى كمال ، الحرف العربي باللاتيني ، وهو مؤسس الجمهورية أول رئيس لها سنة 1923.**"[1]

وقائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى .

* **عبان رمضان :**

ذكرت هذه الشخصية في أعقاب الحوار الذي كان بين العربي و زونا ، ونلاحظ ذلك في المقطع التالي : ابتسم العربي ملئ شدقيه :" **أرجوك لا تصعقيني بعبان رمضان** "[2]، فعبان رمضان هو ناشط سياسي وقائد ثوري له دور في تنظيم الكفاح المسلح في الثورة الجزائرية من اجل الاستقلال الجزائر .

* مفدي زكريا :

جاءت هذه الشخصية في الحوار بين العربي و زونا ، والمتعارف عليه أن مفدي زكريا هو شاعر الثورة الجزائرية ومؤلف النشيد الوطني ، وجاء ذكر هذه الشخصية للوقوف على ماض مجيد واستذكار شجاعة الشعب الجزائري في الكفاح .

* نابليون بونبارت :

لقد وردت هذه الشخصية السياسية الفرنسية على لسان الراوي الذي أراد من خلالها

[1]- احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 7 .
[2] - نفس المصدر ، ص 25 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

أن يستحضر لنا الحملة النابليونية التي قادها نابليون نحو الشرق وبالضبط على مصر حيث يقول : " **رحلت الأشرعة نحو الشرق بأمر من نابليون .... وازدهرت الطباعة.** "[1]، وجاءت هذه الحملة بهدف الدفاع عن مصالح الفرنسية.

* مصعب ألزرقاوي :

لقد ورد ذكرها على لسان وحيد الذي فكر في الالتحاق بالجماعات الإسلامية المسلحة في أفغانستان بحيث يقول وحيد : " **وتبقى حكاية الغول ذي السبعة رؤوس صدى في الأذان ، ولحافا يدير مصعب ألزرقاوي** "[2]

فمصعب ألزرقاوي هو قيادي أردني في تنظيم القاعدة في العراق قاد معسكرات تدريب للمسلحين في أفغانستان .

* بني هلال :

وردت هذه الشخصية التاريخية ذات المرجعية الجماعية للدلالة على حالة الاغتراب والبعد عن الوطن ، وقد جاءت على لسان وحيد بحيث يقول : " **اللثام الفرسان والأجاود ... هكذا تقول العامة أيضا .... شممت رائحة العبقرية المسيحية ، استنشاقها كما يستنشق الضب الريح في أعالي الأطلس الذي يشق المغرب وتونس مرورا بالجزائر ... بدت لي مرتفعات مدينة (ازور) بالمغرب وبعض الهضاب ...**

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 20 .
[2] - نفس المصدر ، ص 21.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

وأجزاء من سيرة بني هلال .... " . [1]

* المجاهدين / الاستعمار الفرنسي :

إن الحديث عن الاستعمار الفرنسي يقودنا إلى تذكر الأحداث البشعة التي تركها في الذاكرة الجماعية عند اغلب الشعوب عامة والشعب الجزائري خاصة كونه المتأثر بتلك الجرائم ، وقد ورد مقطع سردي بلسان محمود إذ يقول : " أما العربي فلم يتمكن من مرافقتها ، لأنه لا يملك رخصة التنقل من مقاطعة عسكرية إلى أخرى ، أيام الاستعمار الفرنسي وهو ابن الخامسة عشر... ولكثرة انشغالاته بجمع اشتراكات وإيصال المؤن إلى مجاهدين كل مساء " .

وقد كان هذا الحوار بين " محمود " و " وحيد " لتذكر الوجه الأخر للاستعمار الفرنسي من خلال الظلم والاستعباد والقتل ..

* ملوك الطوائف :

ورد ذكر هذه الشخصية ذات المرجعية الجماعية في الحوار الذي دار بين شخصية وحيد وشخصية سارة الممرضة " **اعذرني يا وحيد هذه الأوامر والتعليمات التي أعطيت لي أحسست أني فقدت صوابي ، وأنني أمام حكايات فولتير الناطقة على لسان الحيوانات ، وان باريس لتسوق وان على هودج أزف إلى ملوك الطوائف** " [2].

[1] - احمد ختاوي ، المدينة بدم كذب ، ص 25 .
[2] - نفس المصدر ، ص 54 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بعد إن سقطت الدولة الأموية في الأندلس تفرقت الأندلس إلى دويلات صغيرة لكل دولة ملك أطلق عليهم اسم ملوك الطوائف .

3- 2 – شخصيات ثقافية :

- شخصيات الأدبية / شخصيات فكرية / شخصيات دينية .

شخصيات الأدبية	صفحة	شخصيات فكرية	صفحة	شخصيات دينية	صفحة
قاسم أمين	ص 6	ابن العربي	ص6	عمر بن العاص	ص 24.
غسان كنفاني	ص9	إبراهيم السرفاتي	ص6	حليمة السعدية	ص 22
شعراء الصعاليك	ص50	جان بول سارتر	ص27	خالد	ص24
الخليل الفراهيدي	ص 13	كارل ماكس	ص53	الإمام البوصيري	ص 28 .
يوسف سعدي	ص33	أفلاطون	ص 78	أهل الكهف	ص20
المتنبي	ص33	ديكارت	ص79	إمام حي نونتار	ص19
ادونيس	ص 69	سبينوزا	ص79	إبراهيم عليه السلام	ص50

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

طرفة بن العبد	ص50	رابعة العدوية	ص 5	يوسف عليه السلام	ص 56.
امرئ ألقيس	ص36/21	أبي علاء المعري	ص 76	ابن العثيمين ابن ألباز	ص48
ابو نواس	ص7			ابن تيمية	ص40
السباب / ألبياتي	ص 86			هابيل وقابيل	ص 75
الرصافي	ص 86			يسوع	ص 67
طه حسين	ص76			سليمان عليه السلام	ص71
فكتور هيغو	ص18/8			ادم وحواء	ص80
أبو فراس الحمداني	ص86			ابن الفقيه	ص 27
لافونتان	ص 33			معاوية	ص 35
ابن زيدون	ص6			حسان بن ثابتا	ص38

- قراءة في الجدول :

عجت هذه الرواية بعدد كبير من الشخصيات الثقافية المتنوعة ، بالرغم من أنها لم تشارك في الأحداث ، كونها لا تتمتع بحف الفعل والكلمة وقد جاءت اغلبها على لسان شخصيتين " وحيد " و " العربي "

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

* امرأ قيس :

وكما يلقب الملك الظليل وذو ألقرحي ، وقد ورد ذكر هذه الشخصية على لسان وحيد من خلال حديثه مع نفسه وحكايته مع المدينة التي ولد فيها فيقول من خلال هذا المقطع السردي : " **لكنني ملهم بقراءة أشعاري تحت إبطك ... لا اعرف السر في ذلك ، فقط لأنني شاعر ، استبكي إبط أطلالك كما يفعل امرئ ألقيس** " .[1]

* طرفة بن العبد / الخنساء :

يعتبر طرفة بن العبد من شعراء المعلقات ، كان شعره يدويا خالصا ، وغريبا متينا في التركيب ، وأكثر ما برع فيه شعر الهجاء والفخر والحماس .

أما الخنساء فهي اشعر شعراء العرب في الجاهلية والإسلام وأجودهن ، وقيل أن الخنساء أصيبت بالعمى من شدة بكائها على موت أخيها .

وقد ورد ذكر هاتين الشخصيتين على لسان وحيد من خلال المعاناة النفسية التي اجتاحته فيقول : " **باريس النحيفة ... تنحت أهاتي فوق صدري ... وترتطم كالبخور فوق كف عفريت ، لا تبالي إن جعت أوضعت من الدفء نار إبراهيم عليه السلام الذي كانت بردا وسلاما ... من لي بطرفة بن العبد ، أو الشعراء**

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 21 /36 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الصعاليك ، اقتفي نارهم وجرحهم وتأجج عبثهم ، أو أن أنعى الخنساء في (صخرها) " . [1]

* حسان بن ثابت :

شاعر عربي وصحابي من الأنصار ينتمي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة ، هو شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام ، بعد الهجرة توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب بين عامين وخمسة وثلاثون هجري .

* أفلاطون :

ورد ذكر هذه الشخصية الفلسفية على لسان وحيد عندما استيقظ من نومه ورأى المرأة الملثمة أمامه والتي قاده حسنه إلى أنها أمه زونا المتوسطية فيقول :

" سأجعل منها حديقة غناء ... ازرع فيها قيم الفضائل ... ومدينة فاضلة كما فعل تماما (أفلاطون) " . [2]

* بلقيس / سليمان عليه السلام :

جاء ذكر هاتين الشخصيتين الدينيتين خلال الحوار الذي دار بين الممرضة سارة و وحيد في الغرفة 54 ، أين كان وحيد يعالج والمقطع السردي التالي يبين ذلك : " ارتجت ارض القاعة 54 لهذا ... رددت أصداؤها لا تبتلع دم القوارير ،

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 50.
[2] - نفس المصدر ، ص 78 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

لاتكتشف ساقيك للماء بالأرض ، وهي لجة كموج البحر ، أو كمرآة عاكسة كما فعلت (بلقيس) أمام الملك سليمان وهي تدلف قصره . " .[1]

وما يمكن قوله عن إيراد هده الشخصيات بهذا الزخم في النص الروائي له دلالة على تشبع المؤلف بالثقافة العربية المتنوعة وكذلك الثقافة الأجنبية ، وكما قلت سالفا أن معظم هذه الشخصيات جاءت على لسان " وحيد " و " العربي " لتصوير الجانب النفسي والفكري لهاتين الشخصيتين المحوريتين .

3- 3 – شخصيات غنائية :

شخصيات عربية	صفحة	شخصيات أجنبية	صفحة
الغالية (جزائرية)	ص 5	شارل ازنافور (فرنسي)	ص5
سعداوي صالح (فنان جزائري)	ص 4	جاك بريل (فرنسي)	ص5
الشيخة الريميتي	ص5	بيتهوفن (نمساوي)	ص 65
دحمان الحراشي	ص 5	موزار (نمساوي)	ص 54
سميرة توفيق	ص 5		
الشيخة الحمداوية (مغربية)	ص 9/6		
جوليا بطرس(سورية)	ص 88/22		
الشاب بلال / الشاب خالد	ص 43		
فريد الأطرش (مصري)	ص 88		

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 65.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

حمدي بناتي (جزائري)	ص 34		
محمد ألجاموسي	ص 56 .		
عيسى الجرموني	ص 73 .		
حميد الزاهر (مغربي)	ص 24		
الشاب حسني (جزائري	ص 41 .		
اونريكو ماسياس (أصل جزائري)	ص 70		

قراءة في الجدول :

توفرت الرواية على كثير من الشخصيات الغنائية الجزائرية والعربية وحتى الأجنبية على لسان الراوي وهو يصف حالة العربي الذي كان ثملا وتذكر مقطع موسيقي للفنان الجزائري (سعداوي صالح) : " **قولوا** لامي ما **تبكيش يا المنفي ولدك رايح ما يوليش – يا لمنفي** " . **وأغنية المطربة الجزائرية الغالية :** " **يا طيارة طيري بي.** "[1] ، حيث **أن** هذه المقاطع تصف حالة العربي الذي تذكر أيامه في مدينة بوسمغون خلال موسم الحصاد ، قبل أن يهاجر إلى فرنسا عبر ميناء وهران مع صديقه محمود دون تأشيرة دخول وكان ذلك قبل استقلال الجزائر 1962.

كما انه تم ذكر بعض الشخصيات الغنائية في الحوار الذي دار بين زونا والعربي

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 5.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

فقالت : " **إن لي يا العربي ما حفظته من أغاني المطرب المغربي (حميد الزاهر غنى (لقناوي امشي للسودان) ، أو عن (يا خوفي بوعدوا) لفريد الأطرش** "[1]

هنا ذكر كل هده الشخصيات الغنائية العربية دليل على تنوع الساحة الفنية بالمواهب الغنائية خلال تلك الفترة .

أما الشخصيات الغنائية الأجنبية كبتهوفن فقد جاء ذكرها على لسان وحيد عندما **كان في المستشفى : " ولا بقايا فنان بتهوفن على موائد الشمس الحارقة ، لازرق يمتد مداه...** "[2] . جاءت هذه الشخصية لتعبر عن الحالة النفسية المتدهورة التي كان يعاني منها وحيد .

3- 4 – الشخصيات الاجتماعية :

الشخصية الاجتماعية	الصفحة
القمارجية / لاعبي البيار	ص7/8/ 10 .
رجل إفريقي	ص 19 /26 .
السياح والعجوز	ص 32.
الصحافيين	ص 78 .
الشرطة	ص 66 .
شيوخ المسجد	ص 52 .

[1] - نفس المصدر ، ص 9 .
[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 75 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

ضابط الحالة المدنية	ص 45 / 44 /42.

* القمارجية :

ورد ذكر هذه الشخصية على لسان الراوي الذي كان يصف الوضع العام داخل الحانة ونوع الأشخاص الذين يدخلون إليها فيقول : " **فأرة سمينة تنط كأرنب غير مبالية بالحاضرين ، تخطف شطيرة الخنزير أمام مرأى محمود الذي لم يجد من ملاحقتها بإحدى زوايا القمارجية ، إذ آوت إلى حجز بإحدى زوايا القمارجية** " [1]

* رجل إفريقي :

ذكرت هذه الشخصية على لسان الراوي إذ يقول في المقطع السردي التالي :

" **يقف مشدودا أمام إفريقي يوزع على المارة مقابل واحد اورو نسخا من حصن المسلم ، الذي يحملق في وجهه شديد السواد.** "[2]، وقد دار حوار بين الإفريقي ووحيد يسأله هذا السؤال ، أين يدفن أحياؤكم في مدنكم ، فيما يجب الإفريقي عن الجواب يتساءل وحيد مرة أخرى ، كيف عرفت أنني من الأحياء الموتى ..... " .

* ضابط الحالة المدنية :

ورد ذكر هذه الشخصية على لسان وحيد في رحلة المنطاد ولم يتم تحديد اسمه بل

[1] - نفس المصدر ، ص 8/7.
[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 26/19 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

ذكر على صفة العمل الذي يقوم به فيقول في هذا المقطع : " **كان ضمن عون بلدية(برتبة ضابط الحالة المدنية)** "[1] ، كما ساعد ضابط الحالة المدنية وحيد في إثبات نسبه وانه من نسب شرعي عكس ما كان بفكر فيه وحيد عندما كان صغيرا ، فيقول:

" **ضابط الحالة المدنية الذي ربط معنا في صحراء الله التي لا تسمع فيها لاغيه دون ميلادي في سجلاته** " .[2]

3 – 5– الشخصيات الأسطورية :

وردت الشخصيات الأسطورية في الرواية بنسبة قليلة بسبب واقعية الرواية التي تتمثل عموما في الغربة والاغتراب ،

الشخصية الأسطورية	صفحة
اوديب	ص 21 .
الوالي صالح والسلحفاة	ص 56.
شهرزاد_ شهريار	ص 76/ 86.
ابن يقضان	ص 27 .

* اوديب :

[1] - نفس المصدر ، ص 42 .
[2] - نفس المصدر ، ص 45/44 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

ورد ذكر هذه الشخصية على لسان وحيد الذي كان يعيش حالة نفسية صعبة غير مستقرة من اجل أن يثبت أصله ونسبه فيقول : " **أتلو قصائدي وأشعاري وانظر إلى ما تحت إبطك ... تماما كما يتوهم (اوديب) ليست من ملته ... على كل حال** " .[1]

* الوالي صالح والسلحفاة :

ورد ذكر هذه الشخصية عندما كان الراوي يعرض طفولة العربي في قريته ، فيقول في هذا المقطع السردي : " **لسعة برد الخريف ودفء التي يتوسدها في آن واد وهزه الشوق إلى موسم جني الرمان وحضور (وعدة سيدي احمد المجذوب) وهو يتطفل على لعبة الكبار ولوائح الأمم المتحدة التي يتوسدها ... كالتي تتوسدني ... وأتوسدها**".[2]

أما السلحفاة فكان يعتبرها سكان القرية ولي صالح ولا يجوز لأحد أن يمسها بسوء من يؤذيها أو يعترض طريقها فانه يدخل النار لأنها كما يقول الراوي : " **كما وقار السلحفاة في بوسمغون وهي تسيير في سكون غير أبهة بما حولها ... لا خوف عليها من الأطفال ولا من الصبية ..فهم يحترمونها ويبجلونها.. فهذه السلحفاة . (ولي صالح)** " .[3]

---

[1] - احمد ختاوي ، المدينة بدم كذب ، ص 21.
[2] - نفس المصدر ، ص 55 .
[3] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 53 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

4- الشخصيات الرمزية المجازية :

جاءت الشخصيات الرمزية في رواية " المدينة بدم كذب " في شخصيتين المحورية (وحيد) و (العربي) ، فوحيد ولد في باريس كان يبحث عن هويته واصله ونسبه نجمت عن دخوله في صراعات مع نفسه ، وكثرة الأسئلة التي كان يطرحها في كل مرة دون أن يجد لها أجوبة من العالم المظلم الذي كان يعيشه ، لكن لم يستسلم لهذا بل بحث وبحث إلى أن وصل إلى نتيجة نزعت كل الأفكار التي كانت تدور في رأسه ، وهي معرفة والديه (العربي) و (زونا) الحقيقيين .

5- الشخصيات الاستذكارية :

ما يحدد هوية هذه الشخصيات هي مرجعية النسق الخاص بالعمل وحده ، فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ ينسج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة (جزء من الجملة / كلمة / فقرة) ، وتكون وظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الشخصيتين " العربي " و " وحيد " تعتبران بجدارة شخصيتين تذكاريتين وذلك من خلال المقاطع السردية لهم .

5-1- الذكرى :

يوجد لكل منا ذكريات مرت في حياته شكلت منعرجا فيها ، سيئة كانت أم جميلة ، جلبت الحزن أو كانت سببا في فرحه ، ولكن بين هذا وذاك جزء عام من ذاكرة الفرد،

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

قد تكون فردية تخص شخصا معينا ، وقد يتشارِكُها الشعب بكامله ، ومن بين الذكريات التي ورد ذكرها في رواية " المدينة بدم كذب " جاءت على لسان وحيد حين تذكر أول يوم له في المدرسة وكان في صحبته غابريال يقول في ذلك : " **اذكر أول يوم دخلت فيه المدرسة ، كان في صحبتي غابريال ، هو الذي كان يلحقني بمقاعد الدراسة ، غالبا ما كنت التحق متأخرا بالرغم من أن المدرسة لا تبعد كثيرا عن دار الحضانة التي كانت تؤويني ... يطبع على شفتي قبلة ، كلما يدخلني الباب الرئيسي للمدرسة ، ويضربني على مؤخرتي ، عندما ألج باحة المدرسة** " .[1]

إن الذكريات تسهم بشكل كبير في تشكيل الشخصية ، فالطبيعة الاستذكارية التي تميزت بها شخصية " وحيد " تجعلها تعمل على ربط الأحداث ، فتصبح في عين القارئ شخصية حقيقية يتفاعل معها ويشاركها هذه الذكريات إلى حد بعيد .

2-5 – الاسترجاع :

هو : " مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر ، بمعنى استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر " .

وقد عمل المؤلف " احمد ختاوي " على عملية الاسترجاعية كبرى وهذا ما قد نلاحظه من خلال غلبة الزمن الماضي على الأفعال عموما ، فكان كل من " العربي"

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 46.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

و " وحيد " يقومان بقص أحداث ماضية من حياتهما وهذا المقطع يتحدث فيه العربي عن كيف كان يدرس ويتعلم في الكتاتيب في قريته ، اغلب الاسترجاعات مرتبطة بأيام الطفولة وفترة المراهقة ، حيث يختبر المرء تجارب جديدة يدرك فيما بعد أنها كانت محطة مهمة من حياته .

أما " وحيد " يستذكر حادثة وقعت له وقت كان في الحضانة عندما علمه حارس المستشفى تعاطي الكوكايين ومن بعد أصبح صديقه لزمن طويل حيث يقول : " **من وخزني بالإبرة الصينيون ، تطببا أم حيلتي عندما فقأت حارس الغرفة 54 بمستشفى رعاية الطفولة** " ، [1]

وكذلك كان" وحيد " دائم التذكر لمربيته جوليت والمقطع السردي يبين ذلك " يمكن القول أن هذه الذكريات أخذت حيزا كبيرا في الرواية .

3-5 - الاعتراف :

يعني إقرار شخص لأخر بسر يخصه ، والسر هو أمر لا يستطيع المرء إعلانه لعدة أسباب أما لخطورته أو لكونه غير مألوف ، وقد وردت في رواية " المدينة بدم كذب"

مجموعة من الاعترافات غابريال حارس المستشفى لوحيد عن والديه الحقيقيين :

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 69 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

" قال لي وهو على فراش الموت ، أمك زونا ، أبوك العربي ... جوليت مربيتك ، اسمح لي يا ولدي أسأت إليك ، تطاولت على شرفك " . [1]

وأيضا اعتراف العربي " لوحيد " فقال : " أنا أبوك وأمك زونا ، ومربيتك (جوليت) **التي أوصت لك بمزرعة الخنازير ، أما الحانة لم تلتمسها الشرطة بسوء ، وان محمود له ولد (هو أخوك) اسمه حليم ، هو الذي كان نائب قائدكم بالصحراء التي لا تسمع فيها لاغيه .... وان الحانة ستتحول إلى مصلى وان ، وان ، وان .؟ فقط دعني** أقول **(لعل وعسى ينبغي)** " [2]، أن ما يتميز به الاعتراف هو دليل على ندم صادق يبعث القوة في المرء على تحمل عقبات هذه الاعترافات ورغبة في التحول من عالم المدنس إلى عالم المثل .

6 – الشخصيات الاشارية (الواصلة) :

" إنها دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص ، شخصيات ناطقة باسمه ، جوفه التراجيديات القديمة ، المحدثون السقراطيون ، شخصيات عابرة ورواة من شبابهم ، فنانون ، ساردون ، كتاب ورسامون ، ويكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات "[3]،

---

[1] - نفس المصدر ، ص 47 .
[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 86.
[3] - فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصية الروائية ، المرجع السابق ، ص 110 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

فالكاتب قد يكون حاضرا بشكل قبلي بنفس الدرجة وراء هو وأنا أو وراء شخصية اقل تميز ، والمشكل في العمق هو مشكل البطل دائما .

زمن خلال قراءتي للمتن الروائي اتضح لي إن السارد كان حاضرا يتحدث بضمير الغائب " هو " وتنسب له وظيفة الشرع والتغيير والتعليق والوصف ، فيكشف عن ظهوره عندما يتحدث عن شخصية " العربي " فيقول : " **تنحي عن وجهه زخرف الكرز ، مات وهو نائم فوق طبق الماء ..... يسوقها باب (الخبز) يعجنها للمارة صدفة من فتات عجائن المطاحن** " . [1]

وكذلك حديثه عن شخصية " وحيد " **يتسلل وحيد النادل إلى خارج الحانة ... وتغفو في عينيه المدينة. يهيم في أحشائها ، تتأوه المدينة يسكن أولادها في ضجيجها تفيق الكلاب حين تغفو المدينة التي يصحوا سكانها الشرعيون ظهيرة كل يوم على وقعها** " . [2]

وأيضا حديثه عن " زونا المتوسطية " : " دقائق الصبيحة ، انزلقت من مخيلة العربي ... سافرت إلى رابعة العدوية وهو برمق زونا (المتوسطية) تتلف الحانة **بقامتها الهيفاء ... وخانتها الوضاءة وسط ووجهها المكور .. الخالي من التجاعيد رغم إشرافها على الستين** " . [3]

---

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، 63 .
[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 18 .
[3] - نفس المصدر ،ص 12 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

وما يمكن قوله هو أن الروائي عرف الكثير من الشخصيات فهو لم يكتفي بوصف المحايد ، انطلاقا من أفعال وحركات هذه الشخصيات إلا انه لا يستطيع أن يمنع نفسه من أي تدخل وقد كانت شخصيتي " العربي " و " وحيد " هو ما الأكثر تنوعا من حيث مصادر المعلومات ، وقد كان لهذين الشخصيتين الحضور الأكبر في كل فصول الرواية ،

7 –الشخصيات الهامشية :

هي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما ، وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية ، وكذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة ، ففي رواية " المدينة بدم كذب " نجد أكثر من شخصية .

غابريال : هو حارس المستشفى ، وبعد ذلك عامل في الحضانة حيث كان يرعى وحيد ويأخذه للمدرسة والمقطع السردي التالي يبين ذلك : " **غابريال شاخ وهرم ، غابريال حارس المستشفى ، ثم فيما بعد دار الحضانة الذي كان (..) في فخذي .. قال لي: وهو على فراش الموت : أمك زونا ، أبوك العربي ... جوليت مربيتك** ". [1]

ثانيا : دلالات أسماء الشخصيات في رواية " المدينة بدم كذب " :

يختار الروائي أسماء لشخصياته " **تكون متناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته وللشخصية احتماليتها ووجودها ، ومن هنا مصدر ذلك التنوع والاختلاف**

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 46 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الذي يطبع أسماء الشخصيات الروائية "[1] ، فيكون اختياره حينا مقصودا ، وحينا أخر اعتباطيا ، فأول ما يلفت القارئ هو اسم الشخصية ، لأنه هو من بمنحها دلالات وجودها ، وهذا ما نجده في رواية " المدينة بدم كذب " فاحمد ختاوي لم يستعمل أسماء غريبة وإنما لجأ إلى أسماء معروفة وواضحة .

* **وحيد :" هو اسم علم أصله مذكر ، يدل في معناه عن الوحدة والانغلاق عمن حوله** "[2] . جاءت شخصيته متكاملة مع اسم في الرواية ، كون انه في الرواية كان وحيدا منعزل متأثر بالاوضاعه الاجتماعية بلا والدين وهوية دائما حزين هدفه اجتماع بهم .

* العربي : هو" **اسم علم مذكر عربي** "[3]، يدل على شخص اجتماعي مختلف في تفكيره وأسلوبه، وشخص هجومي ، سليط التأمل والملاحظة ، غامض لا يحب الوضوح ، هذا اسم ينطبق مع الشخصية في الرواية ، حيث كان العربي في كلامه غامض يحب إعطاء الأوامر .

* زونا (المتوسطية) :" **اسم مؤنث غير عربي، يدل على القوة والتسلط والكبرياء**"[4] ، وشخصية " زونا " في رواية كانت امرأة مسنة ذات نفوذ وصرامة في

---

[1] - حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، مرجع سابق ، 284 .
[2] - حنا نصر ألحني ، قاموس الأسماء العربية والمعربة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2003 ، ص 61 .
[3] - http//ar.wikipeda arg.
[4] - http/www.7 hmwed.com

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

تعاملاتها والإغراء مرتادين الحانة.

*** محمود : هو" اسم علم مذكر عربي ، يدل على شخص صاحب الثناء والعطاء. والشخص الذي يتصف بالصفات الحميدة له إرادة هدفه الأساسي هو الرقي والسعي وراء الأفضل "** [1]، وهو شخصية مطابق للاسم الذي هو في الرواية ، فمحمود كان صاحب الحانة قدم الدعم لوحيد المادي والمعنوي .

*** حليم : هو" اسم علم مذكر عربي، ولهذا اسم معاني كثير ومختلفة وكلها تدل على الصفات الجميلة والحميدة التي يجب الاقتداء بها ، كما انه يرمز به للشخص الذي يكظم غيظه ولا يتعصب . يتطابق هذا الاسم مع شخصية في رواية ، فحليم في رواية إنسان صالح يسعى لفعل الخير ومساعدة وحيد في تخطي أزمته ."** [2]

*** سارة : هو" اسم علم مؤنث عربي ، يعني الأميرة ويدل في معناه على الفتاة المرحة الشغوفة التي تحب عمل الخير وتحمل السعادة لمن حولها ."**[3]، فدلالة هذا اسم ينطبق مع شخصيتها في الرواية ، فسارة الممرضة كانت تداوي الآلام وتبعث روح وتفاؤل وراحة في نفوس المرضى .

---

[1] - حنا نصر ألحني ، قاموس الأسماء العربية والمعربة ، 52

[2] - المرجع نفسه ، ص 30 .

[3] - حنا نصر ألحني ، قاموس الأسماء العربية والمعربة ، مرجع سابق ، ص 52.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

* عمي جابر : العم هو " **اخو الأب ، والجمع الأعمام وعمومة** "[1] ، كما يقال أيضا للاحترام والتقدير ، وجابر يعني القوة والشجاعة والشهامة ، ودلالة الاسم في الرواية لم يكن واضحا في المتن ، أي انه لا يتوافق مع معناه فالراوي لم يتحدث عنه كثيرا ، ظهر في الفصل الأخير ليتضح انه لاجئ عراقي .

* **عمي العياشي : العم هو " اخو الأب ، والجمع الأعمام وعمومة "**[2] ، كما يقال للاحترام والتقدير ، و العياشي يعني كثير العيش ، طويل العمر ، متقلب المواقف ، محب للاطلاع . فمعنى هذا الاسم لا يتطابق مع دلالته في الرواية فعمي العياشي في الرواية هو حركي يعمل لصالح فرنسا همه الوحيد نفسه .

ثالثا : أبعاد الشخصيات في الرواية :

تعتبر الأبعاد احد مكونات الشخصية ومقوماتها على غرار البعد النفسي والاجتماعي أو حتى البعد الجسدي والديني ، وتظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه الأبعاد في الشخصية الروائية وعلاقتها بالأحداث ، وكذلك في مساعدة الروائي على ربطها بنمو الأحداث وتفاعلها وطريقة إسقاطها على الشخصية ، لتحقيق اكتمال العمل الروائي ، فكل مؤلف يرسم لشخصياته عمله

---

[1] - إسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تر:أحمد عبد الغفور عطار،ج2، ط2 ، دار الملايين ، بيروت ، 1979 ، ص 44/39 .

[2] - نفس المرجع ، ص 39 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

كما يريد ويقرر أي انه يعطي لها صفات مميزة ومحددة طبقا لما يريده هو ، وكل شخصية من الشخصيات تنفرد عن سابقتها بعدة أوصاف ومميزات الاجتماعية او نفسية أو دينية أو حتى أوصاف جسدية .

- البعد النفسي :

" ينفرد الروائي عن غيره بتصوير أعماق نفس للشخصية ، فوسيلته هذه النفس وما يدور فيها و ما الذي تخفيه في باطنها. " [1] ، بمعنى أن هذا البعد يتمركز حول انفعالات الشخصية ومشاعرها وأفكارها ، أمطمئنة هي أم قلقة ؟ أمتفائلة أو متشائمة ؟ وغيرها من الانفعالات التي تكشف الغطاء عن مكونات الشخصية . فهذه الأخيرة تجذب القارئ وتشده إليها .

أول ما يلاحظه القارئ هو أن الكاتب اهتم بالصفات الداخلية للشخصيات من خلال الكشف عن مكنوناتها من الداخل ، وإبراز مشاعرها وعواطفها وسلوكياتها وكذا موقفها من الأحداث المتعلقة بها ، فتدور الأحداث رواية " المدينة بدم كذب " عن الغربة ومشاكل التي تواجه المستغرب في بلاد غير بلاده ، بالإضافة إلى الشخص بلا هوية ونسب .

---

[1] - .فريال كامل محمد صالح سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينا، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على د الماجستير، ك الآداب والعلوم،قسم اللغة و الادب العربي، جامعة آل البيت ،الأردن، 8آب1998 ، ص 13 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

تميزت الشخصية المحورية للرواية لي هي شخصية " وحيد " بالحزن والألم لسبب تخلي والديه عنه وعيشه في الحضانة وكبره هناك ، وافتقاره للعاطفة ألوالديه فنجده كثير التساؤل عن موطنه أصلي مما سبب له ضغط في حياته . فقال :" **تمزقت دموعي على وجنتي كخرقة بالية ... رحت امضغ تمزقي كالعلك ، كتبت على جبهتي حروفا من الصبر، وأخرى من اللوعة والحسرة والدعاء** .... "[1] فكان وحيد بحاجة الى حنان فقال في ذلك :

" **اللحظة في ممشاها ظلت كيتيمة متيمة بعشق ثدي ،وضمة صدر أو ضمة قبر** " . وكون أن حزن بقية ملازمه في حياته قال[2]

: " **لماذا لا يعمر الفرح عند البشر مثلما يعمر الحزن حتى اللحد، الم يكن جديرا بالقائمين على تصنيف الفرح والحزن أن يضعوا الأول في المقام الأول،، والثاني ضمن قائمة الانتظار** .. "[3]، ولهذا نستنتج أن نفسية **شخصية "وحيد"** كانت متألمة وممتلئة بالأحزان ومشاعر والأحاسيس المكبوتة .

وإذا توغلنا أكثر في شخصيات الرواية ، نلاحظ أن نفسية شخصية " العربي " كانت مضطربة لكثرة خوفه من الاستدعاء من قبل الشرطة كون انه مستغرب عن بلده ، فالتمست في شخصية " العربي " نوع من الشوق والحنين لوطنه أصلي من

---

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، 85 .
[2] - مصدر نفسه ، ص 68.
[3] - نفس المصدر ، ص 57 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

حيت كلامه وشعره الذي ألقاه والمقطع السردي يبين ذلك : " **مثلما الحب لا يجمرك**

كذلك الوطن لا يجمر ك .

مثلما الندى لا يسرق .

كذلك الأوراق لا تجمرك .

عش لها غصنا أو تمرد .

عش لها أصلا .. وتحدث ..

فالجزائر .. أصلا .. لا تجمرك "[1].

أما شخصية " زونا (المتوسطية) " فهي امرأة القوية الصلبة استطاعت أن تكسر حاجز الحزن أمامها لعدم استقرار ابنها معها ومعاناة التي واجهتها في حياتها ، **لتتمم** حياتها بشكل طبيعي .

وفي الأخير نلاحظ أن طابع الحزن والآلام كان طاغي على شخصيات الرواية والرواية ككل ، فكون أن الرواية تتحدث عن المستغرب ومعاناته ، صور لنا الروائي " احمد ختاوي " حقيقة ذلك .

- **البعد الاجتماعي :**

يدرس هذا البعد البيئة والمنشأ الذي تعيش فيه الشخصية، أي مكان ولادته وتربيته

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 60.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

ودرجة ثقافته ، إن كان متعلما أو جاهلا ، ومنزلته الاجتماعية سواء كان فقيرا أو غنيا أي أن هذا البعد يهتم بالمركز أو المكانة الاجتماعية التي تشغلها الشخصية سواء كان(فلاحا / أميرا) وغيره ، فهاته المكانة لها أهمية بالغة في تبرير سلوكه وتصرفاته داخل المجتمع ، فملامح وهيئة الفلاحة الريفية تختلف عن مظهر وهيئة أستاذة جامعية ، فالانتماء الاجتماعي للشخصية الروائية ينعكس على هيئتها وحركاتها ولغتها وسلوكها وطموحها ، يقدمه الكاتب من خلال التركيز على عملها ، والطبقة التي تنتمي لها ، ونشاطها الاجتماعي .

" **فكل مجتمع له مشكلة والكاتب الملتزم يجب أن يُسخر كتاباته لتحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية** ."[1]، وتجلى هذا البعد في الرواية من خلال كشف الوضعية الاجتماعية لشخصية " وحيد " الذي عاش يتيما ومتغربا عن وطنه الأصلي حيث قال : " **كورني التيه بين أزقة باريس** "[2]،

وقال أيضا " **باريس النحيفة، تنحت أهاتي فوق صدري .. وترتطم كالبخور فوق كف عفريت ، لا تبالي إن جعت أو صنعت من الدفء نار إبراهيم عليه السلام** . أما حالته المادية **الذي كانت بردا وسلاما ..... تبحث عن جوعها في جوعي** "[3] فكان يعاني من الفقر المدقع رغم أن مربيته (جوليت) وهبت له من أملاكها مزرعة من الخنازير فلم يستثمرها فالمقطع السردي يبين معاناته

---

[1]- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل ، مجلة كلية الأدب ، العدد 112 ، قسم اللغة العربية ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، العراق 2012 ، ص 52

[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 28.

[3]– نفس المصدر ، ص 59 . .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

" الخبز وحبات قمح .. وتمر .. في جيب ممزق .. ونشيد في سفح ..

يتراقص له هدير أمواج .. في شارع مهجور .. وبريد لا يتضمن سلاما ؟؟ .. جاء بلا رسول ؟؟ وحقيبتي لا تحوي ملابس ... وهي ثقيلة ؟ .. وبطاقة تعريف .. بلا صورة ؟؟ " [1]

أما الشخصيات الأخرى في رواية لم يتحدث عنهم من الجانب الاجتماعي وأولى الاهتمام كله على الشخصية المحورية " وحيد " ، وأكثر ما عرفنا على الشخصيات الأخرى أن العربي يعمل في الحانة التي وكلها له محمود هو و زونا (المتوسطية).

- **البعد الجسمي :**

وهو البعد الخارجي يدرس هذا البعد الملامح الخارجية للشخصية من خلال رسمها من الخارج كالملابس والأسماء ، وبعض التكوينات في ملامح الإنسان والصفات الخارجية كالطول والقصر وشكل وجهه وجسمه ، " **كما يتعلق البعد الجسمي بتحديد الجنس سواء ذكر أو أنثى .... وغيرها من التفاصيل التي تتعلق بكل ما هو ظاهر للعيان** "[2] .وقد تكون هاته التفاصيل موجهة بطريقة مباشرة من طرف الكاتب أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها .

---

[1] - نفس المصدر ، ص 28 .

[2] - علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة النيل ، نفس المرجع ، ص51.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بمعنى أن البعد الجسمي قائم على ما تبدو عليه الشخصية من مظاهر خارجية ، أي انه دراسة صورة فوتوغرافية للشخصية .

ويتجلى هذا البعد في وصف العربي للشخصية " زونا (المتوسطية) " فقال :

" امرأة صلبة كصخرة في جبال أثقلها الجفاف ... لا تصيبها الثمالة بسهولة ... ولا تموت فيها الرعشة ولا الأطياف .... مررت شعرها الأسود الغزير ، بالرغم من تقدم سنها على جسدها الباهت وجزء من كتفها الأيمن "[1].

صورها هي صورة تدل على قوتها وثقتها بنفسها .

وفي موضع الآخر وصف وحيد حارس المستشفى ومربيه غابريال عند زيارته له وهو مريض فقال : **" قبلت يده ، سحبتها ، كانت القبلة قد اخترقت الشرايين الشاحبة ، وكانت الدمعة ساخنة تنساب بدفء كالمزن الذي ما فتيء ..... تغمر شرايينه ، ويدي الممدودة فوق لحيته المعفرة برائحة الأدوية وعطر الزائرين .. وجهه المنتفخ من كثرة تعاطي السيروم بدا لي صحراء قاحلة ، بها قحط من مدار السنين "[2]** . قرب لنا وحيد صورة غابريال وهو مريض في صورة حقيقة جعلنا نتصوره .

وكذلك نجد وصف وحيد لعمي العياشي حيث قال : **" عمي (العياشي) ذو**

---

[1] - احمد ختاوي ، المدينة بدم كذب ، ص 10.
[2] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 46 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

(الجسم) (الديبوب) يكاد يُسقطها الأرض خجلا ، وهو يزنها بعينين جاحظتين " [1]

وفي وصفه للممرضة سارة قال : " **ممرضة رشيقة ... ووجه ملائكي** " [2]

أراد بهذا أن يعطيني صورة حية عنها .

– البعد الديني :

وهو ما يرتبط بالديانة التي تعتنقها الشخصية، وكذا الاقتباسات من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فقد عرفت شخصيات هذه الرواية بتمسكهم بالدين الإسلامي فرغم أنهم استقروا في بلاد غير الإسلامية (باريس) إلا أنهم تشبثوا بدينه.

وردت شخصية وحيد في هذه الرواية ، كشخصية ذو أبعاد دينية ، فقد كان متدينا وحافظ للقران الكريم والمقطع السردي يبين ذلك ،

" **كانت السبحة بيد وحيد وفي شفتيه هذا الذكر [ربنا لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا]** "[3] ، وفي موضع الآخر قال " **اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ... وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا** " ، حيث كان وحيد يحمل معه حصن المسلم اقتناه من إفريقي ، فنلاحظ انه كان محافظا وملتزم بدينه .

أما ديانة الممرضة سارة فهي كاثوليكية من أهل الكتاب وحليم كان مسلما ذو علم

---

[1] - نفس المصدر ، ص 64 ..
[2] - نفس المصدر ، ص 68.
[3] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 64 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بتفسير قران الكريم يتبين لنا ذلك في المقطع السردي الآتي " **فقال حليم لاغية ، تعني فاحشة ، لكنها أيضا لاغية بمعنى ملغاة .** "[1]

وشخصية " زونا " لم تكن شخصية ذات بعد ديني حيث كانت بلباسها الفاضح تغري كل مرتادين الحانة واستمتاع بملذات الحياة وشهواتها . وعمل محرمات .

رابعا : علاقة الشخصيات بالزمكانية :

– علاقة الشخصية بالمكانية :

تؤدي الشخصية دورا مهم في الرواية خاصة علاقتها بالمكان فهو البيئة التي تتحرك فيها وتمارس حياتها فيه ومن بين الأمكنة التي لعبت دورا مهما في رواية " المدينة بدم كذب " هي :

1 – القرية بوسمغون :

قرية " بوسمغون " هي القرية التي كبر فيها العربي وعاش فيها طفولته التي لم تكن مثل باقي الأطفال فقد كان يلقب في صغره بابن الهجالة ، لكن هذا لم يمنعه من التفوق هي دراسته حتى وصف بالنابغة لأنه كان يتحدى معلمه الفرنسي " دوفواشال"

بأسئلة تفوق سنه وقد أهداه معلمه كتاب " فيكتور هيغو."

وعند بلوغه من العمر خمسة عشر كان يساعد المجاهدين في إيصال المؤن كل

[1] - نفس المصدر ، ص 49 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

مساء فجاء في هذا المقطع السردي على لسان الراوي : " هو **ابن الخامسة عشر ولكثرة انشغالاته بجمع اشتراكات وإيصال المؤن إلى مجاهدين كل مساء** ." [1]

وقد كانت القرية بوسمغون هي الزمن (المحطة) بالنسبة لمحمود والعربي في الخمسينات يقول : " **كنا نلقح النخل سويا النخلات الباسقات ، العاقرات ، كانت أطيافا لزمن أم من (التل) من وهران وبالضبط من (مشرية).** " [2]

2 – باريس :

هي المدينة التي كبر فيها وحيد ، وكان في كل مرة يخاطبها ويتوهم بان المدينة تحاوره " **يفتش عن وجهه في حقيبة مملوءة بحبات ثلج يختزنها منذ أيام في جيبه معتقدا أنها لا تذوب.** "[3] ، يعود وحيد ويجعل من باريس أماله فيقول في هذا المقطع السردي : " **باريس واقفة على رجل واحدة ، وحدها باريس تصغي أيضا لأهاتي، ولا انبعاث بركاني وحدها باريس تتذكر ....** " [4].

3 – المستشفى الغرفة 54 :

كانت هذه الغرفة عند " **وحيد** " بمثابة اللغز الذي كان يحاول فك شفراته وكأنها

---

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 55 .
[2] - نفس المصدر ، ص 54 .
[3] - نفس المصدر ، ص 42
[4] - نفس المصدر ، ص 39

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الحقيقة التي كان يبحث عن أجوبة لكل أسئلته التي كان يطرحها حول معرفة هويته الحقيقية وسر القلادة (54) التي علقت في رقبته منذ أن كان في السنة الأولى ابتدائي يقول : " حائط الغرفة (54) وقلادة تكبل جيدي ، تحمل نفس رقم الغرفة ، تخنق أنفاسي ، تصهر لحمي كالحديد المموط فوق جلدي ، تكدس غبارا ناعما رش عيني فابيضت." زادت تساؤلات " **وحيد** " داخل الغرفة (54) عندما رأى صورة أطفال معلقة على حائط الغرفة يقول : " **وكانت الصورة المعلقة ، خاصة تلك التي تحمل أطفالا يهرولون بمدرسة أو دار حضانة تبدو لي اتهم مطاردون من قوى الشر على سطح هذه الأرض .... وبالتحديد داخل هذه الغرفة (54) ، من واجبي أن انتشلهم من قوى الطغيان .** "[1]

2 – علاقة الشخصية بالزمن :

من خلال دراستي لرواية " **المدينة بدم كذب** " لاحظت أن الكاتب وظف شخصيات عاشت في الزمن الماضي على غرار محمود والعربي وزونا المتوسطية بحيث يذكر وحيد ما جاء على لسان بعض الشيوخ من أصل مغاربي ، كيف تمت المقايضة بين محمود والعربي عندما سلم محمود زونا للعربي فيقول : " .... **وذات دهر ، مطلع الستينات يحكي هؤلاء الشيوخ من أصل مغاربي أن محمود سلم أو تنازل للعربي (أبي) عن زونا (أمي) مقابل أم يستره من العار ، ومن ثار زوجته القروية ، سليلة**

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 61 .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

اللسان التي تباغته كل مرة بزيارة مفاجئة ."[1]

كما وظف الكاتب شخصيات لها صلة بذلك الزمان مثل شخصية عبان رمضان ومفدي زكريا والمجاهدين وعمي العياشي الحركي ، ليبرر كيف كانت الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي ، وان شخصيات العربي ومحمود و فتيحة وعمي قدور كانت شاهدة على زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر .

Wondershare PDFelement

[1] - احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب ، ص 52 .

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

خاتمة

Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

خاتمة

وفي الأخير لكل بداية نهاية ، وخير الكلام ما قل ودل

و بعد رحلة بحث لا تخلو من التشويق والمتعة العلمية قضيتها عي إعداد هذه المذكرة

أحط الرحال عند آخر محطة في متن البحث ألا وهي الخاتمة ، لأختم بها هذه الدراسة المعنونة ب " سيميائية الشخصيات في رواية المدينة بدم كذب لروائي الكبير (احمد ختاوي) " ألخصها كالأتي :

- السيميائية من أكثر المناهج استقطابا ولفتا للانتباه أدى النقاد والباحثين .
- تضاربت المصطلحات حول السيميائية فانحصرت أكثر في مصطلحي (السيميولوجيا والسيميوطيقيا).
- ظهرت معالم السيميائية في العالم الغربي ثم انتقلت إلى العالم العربي مع ابن خلدون وابن سينا الذي مهد لها في محاضرتهم .
- تعد الشخصية من ابرز عناصر السيميائيات السردية في النقديين العربي والغربي.
- تنوعت الشخصيات وتعددت بين رئيسية وثانوية والمرجعية واستذكارية وهامشية .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

– إن الشخصية تحقق مصداقيتها ، وتشكل مادتها وأحداثها من خلال تلاحمها مع مكونات الرواية من زمان ومكان .

– تباينت أنواع الشخصيات الواردة في رواية " المدينة بدم كذب " بين المثقف والسكير ، وتفاوتت صفاتها وأفعالها وسلوكياتها لتكون في مجملها صورة عن الفرد العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة .

– اعتمد الروائي " احمد ختاوي " في الرواية على الواقعية من خلال كشف الواقع وعدم تزييف الحقائق لجذب انتباه .

– تعكس الرواية وادوار شخصياتها المشاكل التي تواجهها فئة من المهاجرين في ديار الغربة وما يعانون منه من مشاكل اجتماعية وحتى ثقافية .

– رسم " احمد ختاوي " شخصيات روائية رسما واقعيا يمد بصلة للبيئة الريفية مدينة بوسمغون ، حيث أن بعض الشخصيات كانت تتكلم باللغة العامية والفصحى ، إضافة

إلى توظيفه للتراث الشعبي بكثرة .

وفي الأخير لا يسعني إلا القول بأنه لا يمكن أن يخلو أي بحث من هفوات وأخطاء ، فان كنت قد وفقت ولو بالقليل فذلك من الله عزوجل ، وان أخفقت فذلك من طبيعة البشر ، فأسال الله التوفيق والنجاح بإذنه تعالى .

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

الملاحق

Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

الملحق 01 :

التعريف بالروائي " احمد ختاوي " :

من مواليد 20 ابريل 1951 بوهران الجزائر ، ترعرع ونشأ في الجنوب الغربي الجزائري بين بوسمغون والمشرية .

تتلمذ على يد الشيخ العلامة سيدي محمد بن رمضان متن الاجرمية ، بن عاشر ، النحو والصرف ومبادئ التوحيد ، نهل من ذخائره المعرفية وأصول الفقه ومبادئه ، حفظ عليه ما يقارب 50 حزبا من القران الكريم وهو لا يتعدى العاشرة من عمره ، اغترف من هذا المعين جواهر المعرفة وهو ما يزال يافعا ،

قال شعر وهو ابن 13 من عمره ، التحق بالتدريس وهو في 20 عاما ، حيث تخرج من المعهد التكنولوجي للتربية ، ليغادر حقل التدريس إلى الصحافة ، تقلد عدة مناصب في هذا الحقل (محرر ، كاتب افتتاحية ، رئيس تحرير) ، فغادر الصحافة المكتوبة ليتجه إلى المسموعة و بها تقلد عدة مناصب (رئيس قسم ، رئيس دائرة) اعد

وقدم عدة برامج أدبية وثقافية عبر عقد من الزمن ...

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

كتب العديد من الأغاني وهو ابن 14 من عمره ، حيث غنى له العديد من المطربين ،

وهو في السن بالذات يؤهله نبوغه الى اكتساب عضوية كاتب بشركة الكتاب والملحنين والناشرين بباريس .

انتخب سنة 1981 أمينا وطنيا بالهيئة التنفيذية لاتحاد الكتاب الجزائريين ونائب مدير بالمحافظة السامية للامازيغية .

نشط في اكبر المجلات والصحف والمواقع وكتب باللغتين العربية والفرنسية ، مثل الجزائر في عدة محافل دولية ، وشارك في عدة مهرجانات وملتقيات فكرية وأدبية تقاعد من حقل الإعلام وتفرغ للكتابة والتأليف ، له عدة أعمال روائية و قصصية منها:

- رواية المدينة بدم كذب .
- رواية إبط السفينة .
- رواية أطياف الرخام .
- رواية نهيق المقهى .
- رواية بلح الليل .

* مجموعة قصصية أيوب يختلس أوجاعه .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

* مجموعة قصصية منارة من عبث .

* مجموعة قصصية العبور إلى قيظ الهجير .

* مجموعة قصصية في السادسة من عروبتها .

* وسائد التجلي / كتاب في النقد وغيرها من الأعمال والمخطوطات .

الملحق 02 : ملخص الرواية :

ـــرواية " المدينة بدم كذب " هي رواية جزائرية للكاتب والروائي " احمد ختاوي "، تتكون من أربعة عشر فصلا ، تدور أحداثها في إحدى الحانات بمشارف باريس تسمى (لوفالوا) تنطلق حيثياتها وفصولها من مدينة بوسمغون بولاية البيض التي تعتبر هي المنبع لكل مجريات ومشاهد الرواية كما أنها مستوحاة من قصة سيدنا يوسف عليه السلام .

تبدأ فصولها بهجران العربي لقرية بوسمغون عبر ميناء وهران قبل الاستقلال سنة 1962 إلى فرنسا وبالضبط باريس ، وكان دائما محل مسائلة من طرف الشرطة الفرنسية فقد كان يعاني من الإفراط في تعاطي المخدرات وشرب الخمر وأيضا اللجوء إلى السرقة في بعض الأحيان ، وكثير ما يحن إلى وطنه ويشتاق إليه لأنه كان

يشعر بالألم الوحدة والاغتراب ، ويسترجع ذكرياته في مكانه المفضل الحانة مع

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

صديقه محمود أين تشتغل زونا المتوسطية التي كانت زوجة محمود قبل أن يطلقها ويتزوجها العربي وتنجب منه ولدا اسمه " وحيد " الذي اشتغل معها في الحانة باسم مستعار اختارته له حتى لا يعرف العربي أن جيمي النادل هو وحيد .

وحيد هذا الشاب الذي ولد في 1971 /11/1 في دار للحضانة لا يعرف شيئا عن هويته و والديه سوى معرفته لمربيته جوليت التي قامت برعايته وتعليمه إلى أن تخرج الجامعة بشهادة ليسانس في التاريخ والجغرافيا ، والتي وهبت له من بثروتها مزرعة خنازير ودجاجات ، لكن وحيد كان يسعى دوما لإثبات نسبه البيولوجي والعرقي وهذا ما سبب له نوعا من المعاناة في حالته النفسية جراء العزلة والفراغ العاطفي وكثرت الأسئلة بين من أنا ؟ من هما والداي ؟ .... كل هذه التساؤلات حولت

حياته إلى هم وغم وحزن كبير جعلته ينخرط في صفوف الجماعات الإسلامية المسلحة في أفغانستان للجهاد في سبيل الله ، وبعد رحلته في المنطاد التقى بحليم الذي

أعجب بشخصية وحيد الذي ساعده رفقة ضابط الحالة المدنية في معرفة حقيقة نسبه وهويته الضائعة .

وبعد عودته إلى مدينة دخل إلى مستشفى والتقى بالممرضة صارة بنت العم غابريال في الغرفة (54) التي تحمل نفس رقم القلادة التي علقت في رقبته عندما كان في

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

السنة الأولى ابتدائي فقد كان يريد معرفة سر هذا الرقم بسر رقم الغرفة ، وهو ما ادخله من جديد في متاهات أخرى من الأسئلة .

تدخل امرأة ملثمة إلى غرفة وحيد بحيث يجذبه إحساس قوي ، اتجاهها ويصر على معرفتها وبعد إلحاح طويل منه تكشف المرأة الملثمة عن وجهها وإذا بها زونا المتوسطية ، وتتكشف خيوط الحقيقة لوحيد فقد تعرف على أمه (زونا) ووالده (العربي) لتنتهي الرواية بعقد قران وحيد مع صارة بنت العم غابريال .

Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

المصادر والمراجع

Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

مصادر والمراجع :

القران الكريم

*** المصادر :**

- احمد ختاوي ، رواية المدينة بدم كذب . منشورات ليجوند ، الجزائر ، 2009 .

*** قواميس :**

الجوهري ,إ .ب .(1979) .*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تر:أحمد عبد الغفور عطار،ج2، ط 2، دار الملايين ، بيروت ، 1979 ،*

ألحني ,ح .ن .(2003) .*قاموس الأسماء العربية والمعربة ، 2003 ، . .* .دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

الزبيدي ,ا .م .(2007) .*تاج العروس ، 2007 ، . .* .دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط.1.

برنس ,ج .(2005) .*قاموس السرديات ، تر : السيد إمام ، ط 1 ، 2005 ،* .ميريت للنشر ومعلومات ، القاهرة ،.

مصطفى إبراهيم ,و .(1989) .*معجم الوسيط ، دار العودة ، اسطنبول ، د ط ، 1989، ج 1، .*

منظور ,م .م .(1990) .لسان العرب ، ط .1دار الصادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

*** المراجع : الكتب باللغة العربية :**

إسماعيل ، ع ، ا ، الأدب وفنونه ، دط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

الأحمر, ف .(2010). معجم السيميائيات ، – عصام خلف الله ، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، د.ب ، د. ط ، د. س ، .الدار العربية للعلوم ، لبنان ، ط.1 ,

الحمداني, ح .(2000). *بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط 3 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2000 ، .*

ألسمري, ع .ا .(2001). *اتجاهات النقد الأدبي ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ط 1، 2001 .*

الشيخ, ف .(2004). *الأدب الهادف في القصص والروايات غالب حمزة أبو فرج ، 2004، ط 1 ، .*دار قناديل.

القصراوي, م .ح .(2004). *الزمن في الرواية العربية ، 2004 ، .*المؤسسات العربية للدراسات والنشر ، ط 1، بيروت ، لبنان ،.

القصراوي, م .ح .(2004). *الزمن في الرواية العربية ، 2004 ، .*المؤسسات العربية للدراسات والنشر ، ط 1، بيروت ، لبنان ،.

المالك, م .ع .*في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات الكتابة الروائية ، د ط ، دت ، .* دار الغرب ، وهران ، الجزائر.

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بحراوي ,ح .(1990) .*بنية الشكل الروائي ، الفضاء والزمن والشخصية ، ط 1، 1990*، .المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، دار البيضاء.

بروب ,ف .(1996) .*مورفولوجيا القصة ، تر : عبد الكريم حسن ، سميرة بن عمو ، شراع للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط 1،1996 . .*

بلكراد ,س .(2012) .*السيميائيات) مفاهيمها وتطبيقاتها (، ط 3 ، 2012 ،* .دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا.

بوخاتم ,م .ع .(2005) .الدرس السيميائي ألمغاربي ، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، 2005 ،

بوعزة ,م .*تحليل النص السردي ، منشورات الاختلاف ، ط 1 ، الجزائر .*

تشاندلز ,د .(2008) .*أسس السيميائية ، تر : طلال وهبة ، مراجعة ، ميشال زكريا .* ، ط 1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت لبنان. .

تودوروف ,ت .(2000) .، *مفاهيم سردية ، تر : عبد الرحمان مزيان ، منشورات الاختلاف ، ط 1 ، 2005/ 2000*

حمد ,ش .(1998) .*تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998.*

حمودة ,ح .م .(2006) .*الزمكانية وبنية الشعر المعاصر ، احمد عبد المعطي نموذجا ، 2006* ، .عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط. 1

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

خلدون, أ .ز .(2010) .*المقدمة ، تحقيق : احمد حامد الطاهر ، ط 2 ، 2010 ، .* ، دار الفجر للتراث ، القاهرة.

زعرب, ص .ع .(2006) .*جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني ، 2006*، .ط 1 ، دار مجدلاي ، عمان ، الأردن.

سالم, ن .إ .*فن القصة بين النظرية والتطبيق ، دار غريب ، القاهرة .*

سلامة, م .ع .(2007) .*الشخصية الثانوية ودورها في معمار الروائي عند نجيب محفوظ ، 2007 ، .*ط 1، دار الوفاء للنشر ، الإسكندرية ،.

شعبان, ه .(2004) .*السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ، 2004 ، .*، دار الكندي للنشر، الأردن.

فزاري, أ .(2012) .*سيميائية الشخصية في تغريدة بني هلال ، 2012 ، . .* دار الكتاب الحديث للنشر ، القاهرة ، ط. 1

قزق, ع .ا .(2008) .*مدخل الى تحليل النص الادبي ، 2008 ، .*دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط 1.

مرتاض, ع .ا .(1998) .*في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، 1998 ، . . ..* عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت.

هامون, ف .*سيميولوجية الشخصيات الروائية ، تر سعيد بنكراد ، د ت ، دط .*دار كرم الله الجزائر .

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

هامون ,ف .*سيميولوجية الشخصيات الروائية ، تر سعيد بنكراد ، د ت ، دط* .دار كرم الله الجزائر ،.

*** الرسائل الجامعية :**

-.فريال كامل محمد صالح سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينا، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على د الماجستير، ك الآداب والعلوم،قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة آل البيت ،الأردن، 8آب1998 ،.
- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل ، مجلة كلية الأدب ، العدد 112 ، قسم اللغة العربية ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، العراق ، 2012
– - نادية بوفنغور ، رواية كراف الخطايا ل " عبد الله عيسى لحليج " ، مقارنة سيميائية (الشخصية . الزمن . الفضاء) ، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009 / 2010 ، .
– النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد العربي ، تجربة عبد الله الغذامي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص النقد المعاصر ، طالبتين عقيلة سرير وفاطمة الزهراء فابدي ، أشراف صالح الدين ملفوف ن جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2008 .

*** مقالات علمية :**

وردة ,م .(1945) .*مقالة بعنوان : السيميائيات السردية ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الحقوق والأدب والعلوم الاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة .*

*** المواقع الالكترونية :**

http//ar.wikipeda arg. -
http/www.7 hmwed.com -

Supprimer filigrane
Wondershare PDFelement

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

Wondershare PDFelement

فهرس الموضوعات :

مقدمة 6

مدخل: 10

مفهوم السيميائية: 10

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

لغة: 10

اصطلاحا: 12

نشأة السيميائية: 15

-تعريف الشخصية : أولا 19

أ – لغة 19

ب - اصطلاحا: 21

ثانيا - مفهوم الشخصية عند بعض السيميائيين: 24

-1-2الشخصية عند " فلاديمير بروب: " 24

- 2-2الشخصية عند " جوليان غريماس: " 26

-3-2الشخصية عند " فيليب هامون: " 28

-4-2الشخصية عند " تزفيطان تودوروف: " 30

-3الأنواع الشخصيات: 31

-3علاقة الشخصية بالزمكانية: 38

أولا : أنواع الشخصيات في رواية " المدينة بدم كذب: " 42

. 01الشخصيات الرئيسية: 42

. 02الشخصية الثانوية: 44

- 03الشخصيات المرجعية: 46

– 2 -3شخصيات ثقافية: 51

– 3 -3شخصيات غنائية: 55

– 4 -3الشخصيات الاجتماعية: 57

-5 – 3الشخصيات الأسطورية: 59

–4الشخصيات الرمزية المجازية: 61

–5الشخصيات الاستذكارية: 61

– 6الشخصيات الاشارية (الواصلة:) 64

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

– 7الشخصيات الهامشية: ..... 66.....

ثالثا : أبعاد الشخصيات في الرواية: ..... 69.....

رابعا : علاقة الشخصيات بالزمكانية: ..... 77.....

خاتمة ..... 82.....

مصادر و مراجع ..... **Erreur ! Signet non défini.**

Wondershare PDFelement

الكلمات المفتاحية : السيميائية ، الشخصية ، الرواية ، سيميائية الشخصية ،

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة احد مكونات السردية (الشخصية) في رواية " المدينة بدم كذب " تحت عنوان سيميائية الشخصية في رواية المدينة بدم كذب لأحمد ختاوي .

تهدف من وراء ذلك إلى كشف عن ماهية الشخصية ، التي تناولت وجهة نظر

Supprimer filigrane Wondershare PDFelement

بعض السيميائيين ، وركزت فيها على أنواع الشخصيات وطرق تقديمها في المتن الروائي وعلاقتها بالمكان والزمان .

فنجد أن الشخصيات نعيش حالة من التذمر لهذا الواقع نتيجة المعاناة من الاغتراب والبحث عن الهوية .

Wondershare PDFelement